الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليـــم العالي و البحـــث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة

كليـــة الآداب و اللغـــات و الفنـــون

مذكـــرة تخـــرج لنيـــل شهـــادة ليســـانس قســـم اللغـــة العربيـــة

تخصص : لســـانيـــات عـــامـــــة

الموضوع:

الأداءات المصاحبة للكلام ودورها في تشكيل الدلالة: النبر، التنغيم، الوقف، الإيقاع.

من إعداد الطالبتين

- ✓ ***بـغـــدادي خـــيـــرة***
- ✓ ***تـــنـــاح عـــفـــاف***

تحت إشراف الأستاذ : ***أ/ طيبـــي أحمـــد***

الموسم الجامعي سنة : 2018*2019 م / 1439*1440 هـ

المقـــدمـــــة :

الأداءات المصاحبة للكلام ودورها في تشكيل الدلالة :

النبر ، التنغيم ، الوقف ، الإيقاع.

مقدمة

الحمد لله خالق الإنسان معلمه البيان وجاعل اللغة العربية أشرف لسان والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى ألـه و صحبه أجمعين أما بعد:

إن اللغة العربية أشرف اللغات وأنبلها , بها نزل القرآن العظيم ,كلام المولى عز وجل على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم العربي الأمي ,المبعوث رحمة للناس أجمعين العرب منهم و العجم و فإلتقى بذلكالعرب بفصاحته والأعجمي بمعجمه حول هذا الكتاب العظيم , لحفظه وتلاوته , فإحتلطت الألسن وظهر اللحن ,فقام الغيورون على لغة التنزيل بوضع ضوابط تحمي وتحفظ هذه اللغة الشريفة من الزلل.

ويعد التواصل الصوتي من الوسائل الأساسية للتواصل الإنساني كونه أداء لغوي يحدث أثناء الحدث الكلامي ,وقد إنكب الدرس الصوتي على تفكيك اسرار هذا الأداء للوصول إلى جوهره حيث تصف لنا دراسته العلمية التغيرات الصوتية في بنيات اللغة المنطوقة وماينتج عنها من دلالات مختلفة وهو مايثبت لنا أنها ظواهر موسيقية ,كون الصوت بصفة عامة يحتوي على تردد أساس وإيقاع خاص,حيث أولاه الباحثون إهتماما بالغاوخاصة في العصر الحديث الذي سخرت فيه الأجهزة الصوتية الحديثة للوصول إلى نتائج دقيقة تجريبية لاتتوافر في الأبحاث العادية , هذا مايقودنا إلى الحديث في هذا البحث عن الأداءات المصاحبة للكلام كونها من مجالات علم الأصوات الوظيفي التي تسخر وظائف تواصلية

وقد سيقت هذه المذكرة للإجابة على إشكالية الوظيفة التي تؤديها الأداءات المصاحبة للكلام؟وما دورها في تحديد المعنى؟

كيف تأخذ هذه الأداءات موقعها من اللغة العربية؟

ومادفعنا إلى إختيار هذا الموضوع هو محاولة الكشف وإيضاح الأبعاد الوظيفية الدلالية لهذه الظواهر الأربعة (النبر ,التنغيم,الوقف,الإيقاع) مع قلة الدراسات التي تتناول هذه الظواهر في الدرس الصوتي المفصل أما المنهج الذي إتبعناه هو منهج وصفي بهدف تتبع الظواهر ورصدها عند الباحثين , وبخصوص المخطط الذي بني عليه البحث فقد جاء موزعاعلى فصلين وخاتمة وفق التفصيل الآتي :مدخل وفصلين وخاتمة ,فالمدخل يتحدث عن مفهوم الصوت عامة وفروع علم الأصوات ,أما الفصل الأول عنوناه" بالنبر والتنغيم والوقف والإيقاع مصطلحات ومفاهيم " حيث عالجنا فيه مفهوم النبر والتنغيم في المبحث الأول,أما المبحث الثاني فقد عرجنا أنواع النبر والتنغيم , أما المبحث الثالث فعرضنا علاقة النبر بالتنغيم , أما المبحث الرابع عالجنا مفهوم الوقف وأنواعه والإيقاع .أما الفصل الثاني للحديث عن الأداءات ووظيفتها ويتفرع بدوره إلى مباحث, الأول , وظيفة التنغيم ودلالته وأهميته, أما الثاني موضع نبر الكلمة في اللغة العربية ودرجاته , والثالث دلالة النبر و أهميته , والرابع جماليات الإيقاع و دلالته في القرآن الكريم.أما الخاتمة فقد لخصنا فيها ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج في عدة نقاط محددة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر التي تتناول هذه الظواهر بالدرس المفصل عدا الدرس الصوتي عامة.

كما لايفوتنا في هذا المقام التوجه بالشكر الخالص للأستاذ نا الفاضل دكتور طيبي أحمد منوها بالجهود التي بذلها في إشرافه على هذا البحث وقد كان له الفضل في توجيه هذا العمل وتصويبه وتصحيحه وإخراجه إلى النور , فله منا كل التقدير وخالص الإحترام سائلين الله تعالى أن يرزقه الصحة والعافية و طول العمر ليظل ذخرا للجامعة الجزائرية في مجال البحث

العلمـــي وقـــدوة يحتـــذى بهـــا فـــي الجديـــة والإخـــلاص وســـنحتفظ لـــه عبر هذا العمل بذكرى طيبة .

المـــدخـــل:

مفهوم الصوت و علم الأصوات و فروعه

المدخل :

مفهوم الصوت عامة :

عرف القدماء من علماء اللغة العربية الصوت بتعريفات عدة تكاد تتفق في مجملها على هدف واحد,فمن هؤلاء العلماء ,إبن فارس (ت359ه):القائل"الصوت هو جنس لكل ما وقع في أذن السامع"[1].

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى:"إن أنكر الأصوات لصوت الحمير"[2].

وقال إبن جني في تعريفه للصوت :"إعلم أن الصوت عرض يخرج مع التنفس مستطيلا متصلا , حتى يعرض له في الحلق والفم و الشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستيطالته"[3].

فهو بهذا قد أتى بتعريف الصوت الصادر عن الجهاز الصوتي ,وذلك من بدايته إلى مايعترضه في طريقه من أعضاء ,حيق كل عضو منها يشارك بطريقة أو أخرى في إخراج ذلك الصوت "[4].

أما المحدثون فقد عرفوه بطرق شتى غير أن هدفها واحد ,قال الدكتور تمام حسان :"أما الصوت بالمعنى العام _الذي يشمل اللغوي وغير اللغوي_ فهوالأثر السمعي الذي به ذبذبة مستمرة مطردة حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا حيا ,فما نسمعه من الآلات الموسيقية النفخية أو الوترية أصوات ,كذلك الحس الإنساني صوت"[5].

---

[1].عبد الكريم بورنان :الإبدال في اللغة العربية،دراسة صوتية ،دط،1988،ص09

[2].القرآن الكريم :سورة لقمان ،الآية 19

[3].ابن جني :سر صناعة الإعراب ،تحقيق أحمد فريد ،المكتبة توفيقية ،مصر ،دط، دت ،ج1 ،ص19

[4].ينظر :عبد الكريم بورنان ، المرجع السابق ص09

[5].نفس الرجع السابق ،ص10

نلمس من خلال تعريف تمام حسان أن مفهوم الصوت هو عبارة عن نشاط حركي يقوم به الجهاز النطقي ,ويصاحب هذة العملية الحركية أثار سمعية جاءت من خلال تحريك الهواء بين جهاز النطق ومركز إستقباله أي الأذن [1].

فقد ارتبط مفهوم الصوت عنده بثلاث إصطلاحات هي: الجرس NOISEالحسVOICE,و الصوت SOUND,وبالتالي الصوت هواهتزاز حاصل من تصادم جسمين يشترط فيه أن يكون ذا ذبذبة مستمرة حتى تستقبله الأذن فيكون مسموعا مفهوما,أو هوهواء يصدر من الرئتين في عملية الزفير حتى يعوقه عائق[2].

وفي موضع آخر نجدأن مفهوم العام للصوت أيضا هو:"ذلك الأثر السمعي الناتج عن الذبذبة المستمرة والمطردة لجسم من الأجسام ",وهذا ما نسمعه من احتكاك أو طرق الأجسام الصلبة ,و مانسمعه من الآلات الموسيقية الوترية بالإضافة إلى صوت الإنساني[3].

أما أولمان OLMAN ففسر مفهوم الصوت من خلال قوله التالي :"هو الوحدة المادية للكلام الممتص[4].

وحاصل كل هذه المفاهيم أن الصوت هو الأثر السمعي الذي يحدثه التقاء جسمين يمس أحدهما الآخر , فينتقل الصوت في شكل موجات صوتية إلى أذن المتلقي[5].

---

[1].ينظر :تمام حسان ،اللغة العربية معناها و مبناها ،عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ،ط4/ 2004 ،ص66

[2].ينظر : تحسين عبد الرضا الوزان :الصوت و المعنى في الدرس اللغوي عند العرب ،دط، دت، ص73

[3].ينظر :كريم زكي حسام ،أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ،ط3، 2002، ص105

[4].ينظر :تحسين عبد الرضا ، المرجع السابق ،ص72

[5]ينظر : عبد الكريم بورنان : المرجع السابق ،ص 12

مفهوم الصوت اللغوي : الصوت اللغوي يتمثل في الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي البشري والتي يدركها السامع بسماخة أذنه[1].

بما أن الصوت اللغوي هو الركيزة والمقوم المادي للسان ,وهو حد التحليل اللغوي وذهابته وأصغر قطعة في النظام اللغوي ,فهو يتكون من ثلاث عناصر وهي : [2].

*عنصر فيزيائي :بما أنه صوت ,يعني إحداث الأصوات اللغوية.

*عنصر فيزيولوجي:لأنه يصدر من الجهاز الصوتي , البشري ,يعني إرسال هذه الأصوات بواسطة موجة واهتزاز صوتي عبر الهواء.

*عنصر نفساني صوتي : لأنه مدرك بكيفية خاصة ,يعني إدراك هذه الأصوات بواسطة الأذن ,أي كل شخص لديه كيفية أو طريقة في إدراك الصوت اللغوي .

فالصوت اللغوي هو عبارة عن تموجات هوائية مصدرها في الغالب الحنجرة تشكله أعضاء النطق.

أو هو الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة من نقاط أعضاء النطق,عندما يحدث في النقطة انسداد كامل أوناقص ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور .يقول .د.شادة :"إن الأصوات اللغوية في ظواهرها سمعية تحدث بأن تيار النفس الخارج من الرئة يعرض له في الحنجرة أو في الفم أو بين الشفتين عارض يضيق طريقه أو يقطعه ,

فلا يحدث الصوت إلا بعاملين أحدهما النفس والثاني العارض[3].

كما نجد أن لجان كانتيتو كلمة في ذلك ,إذ علق على الصوت بقوله:"أن عملية التصويت تتم وفق عنصرين هما :*إخراج النفس من الرئتين ,*و تفصيل النطق في الفم[4].

---

[1].ينظر :أخولة طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ،دار القصبة للنشر ،ط2، 2006 ،ص43

[2].المرجع نفسه ،ص43-44

[3].ابراهيم عبود الصمرائي : المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين ،ط1، 2011، ص45

[4].نفس المرجع ،ص45

ويعرف الأنطاكي الصوت اللغوي بأنه الأثر السمعي ,ويؤكد بهذا أهمية السمع في عملية إنتاج الصوت اللغوي ,وهذا الأثر يحدثه احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي , والجهاو الصوتي بمفهومه الدقيق هو الموجود لدى الإنسان فقط ,والصوت اللغوي يحصل في الموضع الذي يحدث فبه انسداد كامل أو ناقص للهواء القادم من الجوف في عملية الزفير ,أي أنه يحدث نتيجة حدوث عائق في موضع ما من مواضع التصويت لدى الإنسان .(مثل الباء هي نتيجة انسداد كامل في الشفتين , ومثل السين التي هي انسداد ناقص في أطراف الإنسان) [1].

وورد في موضع آخر أن الصوت اللغوي يتكون نتيجة خروج هواؤء الزفير الذي تطرده الرئتان بتأثير الحجاب الحاجز على القفص الصدري خلال عملية التنفس عبر القصبة الهوائية والذي يسير عبر ممرات ضيقة في الجهاز النطقي للإنسان ,فلا بد من توافر ثلاث عوامل حتى يحدث الصوت اللغوي وهي :

*وجود تيار هواء محرك

*وجود ممر مغلق

*وجود نقطة اعتراض لتيار الهواء

من خلال هذه العوامل الثلاث يمكن إنتاج الصوت اللغوي بخروج ذلك التيار الهوائي الصادر من الرئتين الذي يستمر جريانه خلال الممر المغلق في الجهاز النطقي الذي يتمثل في تجاويف الصدر والحلق والفم والأنف .فيعترض لنقاط اعتراض مختلفة تلعب دورا أساسيا في تنوع الأصوات اللغوية , ونلاحظ حدوث هذا الإعتراض عندما يمس عضو من أعضاء النطق المتحركة ,عضو آخر من الأعضاء الثابتة ,ويسمى موضع إلتماس أو تلاقي

---

[1].ينظر :حسين عبد الرضا الوزاني :الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب ،ط1، 2010 ، ص128

بموضع النطق أو المخرج.كما اصطلح عليه اللسانيون المحدثون ب:POINT OR PLACE OF ARTICULATION, وبذلك يمكن تصنيف أصوات اللغة طبقا لمواضع النطق إلى أصوات حلقية , حنجرية ,شفوية,أسنانية وغير ذلك[1].

تعريف علم الأصوات : إن دراسة النواحي الصوتية للغة غالبا ما تكون على مستويين هما:علم الأصوات وعلم الفونولوجيا, الأول يسبق الثاني في دراسة اللغة ,إذ أن الإستنتاجات التي يتوصل إليها الثاني (علم الفونولوجيا) تستند على حقائق الصوتية التي يكتشفها الأول (علم الأصوات) ,ولا يمكن دراسة الفونيمات لأية لغة ,إلابعد أن يقوم دارس الصوت بمسح كامل للصفات الصوتية الدقيقة المهمة منها والعابرة .لذلك سنتطرق هنا لطبيعة علم الأصوات وأساليبه المختلفة ونوضح الأسس البارزة التي يستند إليها من تحليل اللغة [2].

يختص هذا العلم بدراسة مادة اللغة الأساسية ألا وهي الصوت الذي من خلاله يتحقق إنتاج الوحدات اللغوية. ويجمع الدارسون اللغويون على أنه يشتمل الدراسات التالية : [3].

-النواحي الفيسيولوجية التي تكون بواسطة معرفة الأعصاب و العضلات المكونة للجهاز التصويتي .

2-النواحي الفزيائية التي تقوم على دراسة الأمواج الصوتية الصادرة من المتكلمين باللغة .

---

[1].ينظر :كريم زكي حسام ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ،ط3، 2001 ،ص 121

[2].عبد الكريم بورنان :الإبدال في اللغة العربية،دراسة صوتية ،دط ، 1988، ص 08

[3].ينظر :نفس المرجع السابق ،ص09

3-النواحي السمعية وهي عملية نقل الأمواج الصوتية من الطرف الآخر.

كما يمكن أيضا تعريف علم الأصوات بأنه دراسة أصوات اللغة ,من حيث ,"ينظر هذا العلم في الأصوات في حد ذاتها ,ويدرس صفاتها من حيث إخراجها , بل وحق من حيث سماعها."ولكن بعض اللغويون يطلقونه ويريدون به دراسة التغيرات والتحولات التي تحدث في أصوات اللغة نتيجة تطورها[1].

وورد في موضع آخر أنه :علم الأصوات,علم يبحث في الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية صدورها[2].

فروع علم الأصوات:

اللغة أصوات منطوقة تصدرها آلة النطق لدى الإنسان , وتنتقل من فم الناطق إلى السامع عبر الهواء ,وقد تطورت دراسة الأصوات في عصرنا وشملت مراحل إنتاج الصوت وانتقاله وتلقيه ,وتخصص لدراسة كل مرحلة من مراحله الثلاث هذه من فروع علم الأصوات ,وتتفاوت أهميتها لدارس الأصوات اللغوية تبعا لنوع الدراسة التي يقوم بها. [3]

---

[1].محمد علي عبد الكريم الرديني :فصول في علم اللغة العام ،دار الهدى للطباعة و النشر ،2007 ، ص 120

[2]-إبراهيم السمرائي : أصول العربية ، دار الزمان للنشر والتوزيع ،ط1، 2011، ص404

[3]غانم قدوري الحمد :مدخل إلى علم أصوات العربية ،مجمع علمي بغداد ،دط، 2002 ، ص77

ومن أهم تلك الفروع مايلي:

1-علم الأصوات النطقي:

هو أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قدما وأكثرها حظا من الإنتشار في البيئات اللغوية ,ويرجع السير في ذلك إلى وظيفة هذا الفرع وإلى طبيعة الميدان المخصص له ,فهو يدرس نشاط المتكلم بالنظر في أعضاء النطق وما يعرض لها من حركات , فيعين هذه الاعضاء ويحدد وظائفها ودور كل منها في عملية النطق منتهيا بذلك إلى تحليل ميكانيكية إصدار الأصوات من جانب المتكلم. ولقد كانت الدراسات الصوتية في القديم مبنية في أساسها على الجانب النطقي بوصفه الوسيلة المتاحة التي يمكن الإعتماد عليها في زمن لم تتوفر فيه الآلات والأجهزة الفنية التي تساعد على الكشف على الجوانب الأخرى للصوت اللغوي ,حيث يظهر هذا الإتجاه النطقي واضحا في أعمال العرب .وقد كانت لهذا العلم أثار بعيدة المدى في كشف عملية النطق وحقيقة مايجري عند إصدار الأصوات الإنسانية ,ومن ثم ظهر اسمه الحديث نسبيا (علم الأصوات الفيسيولوجي)وأصبح يطلق عليه الآن مرادفا للإسم الأول (علم الأصوات النطقي) [1]،هو كذلك أحد فروع علم الأصوات الوصفي يعرض بالوصف والتحليل لخصائص الصوت الإنساني , ويعالج هيكل البنية التركيبية والترشيحية لأعضاء النطق من أجل الوقوف على عمل إنتاج الأصوات اللغوية,وكذلك بيان قدرتها الوظيفية وهي :الجهاز التنفسي, الجهاز التصويتي , الجهاز النطقي , فمع الأول الرئتان والقصبة الهوائية , والثاني الحنجرة والغضاريف واللسان والمزمار والوتران الصوتيان ,ومع ثالث الحلق واللسان واللثة والحنك (الصلب واللين),واللهاة والتجويف الأنفي , والشفتاه, والأسنان , إضافة إلى أنه أقدم فروع الصوتيات الثلاثة[2].

---

[1]ينظر :كمال بشر ، علم الأصوات ، دار الغريب للطباعة و النشر ، دط ، 2000، ص 47-48

[2]ينظر :عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة ،ط1، 2000، ص300-302

يقوم بتحديد مخارج الأصوات اللغوية ,وطرق إخراجها ,ودراسة الجهاز الصوتي عند الإنسان , والعضلات التي تتحكم في أعضاء النطق التي تقوم بإخراج الأصوات اللغوية ,وبهذا فإن هذا الفرع ذو علاقة بعلم وظائف والتشريح ,كما يعتمدعلى أجهزة عديدة ثم تطويرها إما لخدمة الصوتيات النطقية أو لخدمة مجلات أخرى كالطب مثلا[1].

علم الأصوات الأكوستيكي(الفيزيائي):

عند خروج الأصوات اللغوية من الجهاز الصوتي فإنه تتكون ذبذبات صوتية تنتشر في الهواء لتصل إلى أذن السامع,فالصوتيات الأكوستيكية هي دراسة الذبذبات والموجات ,ولأن هذه الموجات لاترى بالعين المجردة ,فقد اعتمد المختصون في هذا المضمار على أجهزة

مختلفة تقوم بتحويل الموجات الصوتية إلى ترددات كهربائية يتم عرضها على شاشات الحاسوب أو طباعتها على الورق ,ومن ثم دراستها دراسة دقيقة[2] كما يهتم هذا العلم بالأبعاد المادية الفيزيائية للصوت الإنساني أثناء مرحلتها الإنتقالية من فم المتكلم إلى أذن السامع , فيدرس درجة الصوت ,والسعة ,ونوع الصوت ,والترشيح,والحزم الصوتية [3].

التي تحدثها هذه الأصوات في الهواء وهو حديث العهد بالوجود نسبيا ,وهو يمثل المرحلة الوسطى بين علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات السمعي [4].

---

[1]منصور بن محمد الغامدي:الصوتيات العربية ,مكتبة التوبة، ط1، 2001 ، ص 15

[2]عبد القادر عبد الجليل:علم اللسانيات الحديثة ،ط1 ،2002 ،ص300-301

[3]عبد الرحمن بن براهيم الفوزان:دروس في النظام الصوتي للغة العربية ,دط,دت,ص2

[4]كمال بشر :علم الأصوات,دار غريب للطباعة والنشر,دط,2000,ص40

والمهم من كل هذا أن وظيفة علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستيكي تتمثل في النظر في الذبذبات الصوتية التي تستقبلها الأذن. ومعنى ذلك أن وظيفة تقتصر على تلك المرحلة الواقعية بين فم المتكلم وأذن السامع[1].

علم الأصوات السمعي :

هو العلم الذي يعنى بدراسة ميكانيكية الجهاز السمعي التي تؤثر في سلوكيته ,وتأثره بالأصوات التي تشكل مادته الرئيسة من حيث تموجاتها واستقبالها وتحويلها إلى برقيات عبر سلسلة من الأعصاب إلى الدماغ [2]. ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به السامع فقد أولى العلماء قديما وحديثا أهمية بالغة في دراسة جهاز السمع والعملية السمعية [3]. وقد أشار ابن سينا إلى بعض أجزاء السمع كطبلة الأذن ,والصماخ والعصب السمعي, وهذا الأخير هو أحدث فروع علم الأصوات على الإطلاق , وهو ذو جانبين :جانب عضوي فيسيولوجي ,وجانب نفسي ,فالأول وظيفته النظر في الذبذبات الصوتية التي تستقبلها أذن السامع وفي ميكانيكية الجهاز السمعي ووظائفه عند استقبال هذه الذبذبات وهي مرحلة تقع في مجال علم وظائف أعضاء السمع ,ويركز الجانب الثاني جهوده على البحث في تأثير هذه الذبذبات ووقوعها في أعضاء السمع الداخلية منها بوجه خاص وفي عملية إدراك السامع للأصوات وكيفية هذا الإدراك ,وهذه مرحلة نفسية خالصة وميدانها الحقيقي هو علم النفس[4].

---

[1].عبد القادر عبد الجليل :علم اللسانيات الحديثة ،ط1، 2000، ص301

[2].نادر أحمد جرادات ,الأصوات اللغوية عند ابن سينا,ط1 ، 2009 ، ص 77

[3].ينظر :عبد القادر ،المرجع نفسه ،ص43

[4].ينظر :كمال بشر ،علم الأصوات ،دط، دت ، ص587-591

أهمية وفوائد علم الأصوات:

كان علم الأصوات ولايزال ذا فائدة عظيمة في تطوير أنظمة الكلام إلكترونيا , ولاشك أن الصناعيين المهتمين بتطوير أجهزة مختصة في الإتصالات سيجدون في علم الأصوات فوائد جمة . وقد استفاد الباحثون من دراسة علم الأصوات في مجالات علمية أخرى مهمة وعلى الأخص أولئك العلماء الذين يهتمون بمعالجة عيوب النطق كالحبسة في الكلام ,والتلعثم , والتأتأة[1]. كما كان لعلم الأصوات أثر كبير في التغلب علر المصاعب التي تواجه فئة محرومة من أبناء المجتمع من نغمة السمع والبصر.إن لدراسة علم الأصوات فوائد عظيمة في تعليم اللغات الأجنبية وتعليمها[2].

وله أهمية واضحة في وضع الألفباء وإصلاحها ,فدراسة الأصوات اللغوية ذات أهمية كبيرة في وضع الألفبائيات الجديدة للغات التي لم تكتب,بعد هذا على مستوى الجانب التطبيقي,أما على مستوى النظري فإن أي دراسة على أي مستوى من مستويات البحث اللغوي تعتمد في كل لغاتها على نتائج الدراسات الصوتية وذلك أمر يمكن إدراكه إذا عرفنا أن الأصوات هي اللبنات الأولى للأحداث اللغوية ,وهي التي يتكون منها البناء الكبير ,وتزدادأهميته عند أية لغة أو لهجة ما دراسة علمية ,فلا تكتسب الدراسة قيمتها مالم تكن مبنية على وصف دراسة .

---

[1] نادر أحمد جرادات ,الأصوات اللغوية عند ابن سينا,ط1 ، 2009 ، ص 77

[2] ينظر :محمود السعران ،علم اللغة ،مقدمة للقارئ العربي ،دار النهضة للطباعة و النشر ،بيروت ، دط، دت، ص 124-126

الفصل الأول :

تعريف النبر :

-1- لغـــة : جـــاء فـــي لســـان العـــرب : النبـــر بـــالكلام : الهمـــز ، و كـــل شـيئ رفـع شـيئا فقـد نبـره ، و النبـر مصـدر نبـر الحـرف ينبـره نبـرا : همـزه قـال رجـل للرسـول صـلى الله عليـه وسـلم :" يـا نبـي الله فقـال لا تنبـر باسـمي ، أي لا تهمـزه ...و نبـرة المغنـي: رفـع الصـوته[1] " وقـال الزبيـدي " نبـر الحـرف ، ينبـره بالكسـر نبـرا همـزه ، و النبـر همـز الحـرف ولـم تكـن قـريش تهمـز فـي كلامهـا. وقـال إبـن الأنبـاري : " النبـر عنـد العـرب إرتفـاع الصـوت ، يقـال نبـر الرجـل نبـرة إذا تكلمـة كلمـة فـي علـوٍ[2] ". وفـي معجـم الوسـيط النبـر فـي النطـق ابـراز أحـد مقـاطع الكلمـة عنـد النطـق وقـال:" النبـرة كـل مرتفـع مـن الأرض[3]".

-2- إصـطلاحا : النبـر هـو نشـاط فـي جميـع أعضـاء النطـق فـي وقـت واحـد فعنـد النطـق بمقطـع منبـور ، يلحـظ أن جميـع أعضـاء النطـق تنشـط غايـة النشـاط ، إذ تنشـط عضـلات الـرئتين نشـاطا كبيـرا ، كمـا تقـوى حركـات الـوترين الصـوتين ويقتربـان أحـدهما مـن الآخـر ليسـمحا بتسـرب أقـل مقـدار مـن الهـواء ، فـتعظم لـذلك سـعة الذبـذبات ، و يترتب عليه

---

[1] ابـن منظـور: لسـان العـرب ، مـادة النبـر ، دار صـادر ، بيـروت ، ب ط ، ب ت، ص189

[2] الزبيـدي : تـاج العـروس مـن جـواهر القـاموس ، الطبعـة الخيريـة ، مصـر ، 1306 ،ج 14 ،ص 165/64

[3] المعجـم الـوجيز ن مجمـع اللغـة العربيـة بجمهوريـة مصـر العربيـة : 1989م ، ص 599

أن يصبح الصوت عاليا واضحا وهذا في حالة الصوات المجهورة ، أما الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر فأكثرمن ابتعادهما مع الصوت المهموس غير مبتور ، وبذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء[1] ".

يعد النبر من المصطلحات الصوتية صعبة التفسير فالنبر في اللغة العربية موضوع شاق لايزال بحاجة إلى الكثير من البحوث ومهما بذل فيه من جهد فإن طلب المزيد يعتبر أمرا لازما [2].

ولعل صعوبة تحديد المواضيع النبر تعود الى اعتباره أحد العوامل المفسرة لظواهر الايقاع الموسيقي كما يربط وجوده باللغة المنطوقة المسموعة و الكثير من النصوص الادبية الشعرية لم تقل قيمتها الصوتية المعتمدة على هذه الملامح التمييزية ، وقد عمل المستشرقون في القرن السابع عشر على دراسة النبر في العربية دراسة علمية مستيقضة.ورغم تعدد تعريفات النبر إلا أنها في مجمعها على أنه الضغط على مقطع

معين بحيث يكسبه ذلك سمة الوضوح السمعي على المقاطع الأخرى بالعلو والإرتفاع ،والنبر إذا :"وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات أو المقاطع في الكلام[3]".
"النبر معناه أن مقطعا من بين مقاطع متتابعة يعطي مزيدا من الضغط أو العلو [4] ".

---

[1] ابراهيم أنيس ، الاصوات اللغوية ، مكتبة انجلو المصرية ، 1999م ، ص138

[2] أحمد كشك: الزحّاف والعلة رؤية التجريد و الاصوات و الايقاع دار النشر و التوزيع ،دط،دت ص 233

[3] تمام حسان :مناهج البحث في اللغة ،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ،دط، 1990، ص160

[4] ماريو باي:أسس علم اللغة ،ترجمة ،د أحمد مختار عمر ،مطبعة عالم الكتب ،ط2، 1983،ص93

[3] جان كانتينو :دروس في علم أصوات اللغة ،ترجمة صالح القرمادي ،جامعة تونس ،نشريات مركز الدراسات و البحوث الإقتصادية و الإجتماعية ،دط،1966، ص 188

اشباع مقطع من المقاطع بأن تقوى إما ارتفاعه الموسيقي أو شدته أو مداه أو عدة عناصر من هذه العناصر في الوقت نفسه[1]"

"نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح و أجلى نسبيا عن بقية المقاطع التي تجاوره[2]".

فالصوت المنبوريحتاج إلى جهد أكبرمقارنة بالأصوات المجاورة له في الكمية و لذلك فإن الكلمة التي تتكون من مقطع واحد لا بد أن يكون هذا المقطع منبورا ،يسمى النبر أيضا بالإرتكاز.و يعتبر النبر أشيع في اللغات الغربية منه في العربية ،بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة في تلك اللغات بتغير موقع النبر فيها ،ولذلك يهتمون اللغويون بتحديده في قواميس تلك اللغات ،أما في العربية فإن النبر لا يغير المعنى ،لكنه قد يساعد السامع على الفهم لذلك يرى جل الدارسين المعاصرين أن العرب القدامى لم يهتمو بهذا النوع من الدراسة و أن اللغة العربية غير منبورة[3]. أما في العصر الحديث فقد زاد الإهتمام بظاهرة النبر في اللغة.

فاللغة بالنسبة إلى النبر تنقسم إلى قسمين:

1-لغات نبرية:(stress languages): وهي التي يتوقف معنى الكلمات فيها على موقع النبر ,كالإنجليزية و الرئيسية و الدنماركية.

-لغات غير نبرية:(stress less languages):و هي التي لا تكون للنبر فيها أية وظيفة فونيمية كاللغة العربية و اليابانية.

---

[1]جان كانتينو :دروس في علم أصوات اللغة ،ترجمة صالح القرمادي ،جامعة تونس ،نشريات مركز الدراسات و البحوث الإقتصادية و الإجتماعية ،دط،1966، ص 188

[2]كمال بشر ،علم الأصوات ،دط ،دت، ص512

[3]ينظر :برجشتراسر ،التطور النحوي للغة العربية،اخراج و تصحيح رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط2،1994،ص75

ثانيا التنغيم: (intonation):

يعد التنغيم أحد مجالات علم الأصوات الوظيفي وهو ظاهرة صوتية تكسب الكلمات نغمات موسيقية متعددة ،فالانسان حين يتكلم بلغته يغير درجة صوتية بصفة مستمرة فيجعلها تتراوح بين الارتفاع و الإنخفاض بطريقة معينة تعطي للكلام إيقاعا موسيقيا معينا.

1-لغة:من "نغم" نغما و النغمة جرس الصوت للكلمة ،و حسن الصوت في القراءة[1]"

وسكت فلان فما نغم بحرف ما تنغم مثله و ما نغم بكلمة[2]. أما إبن سيدة قال:"وعندي أن النغم اسمع للجمع كما حكاه سيبويه وقد يكون نغم متحركا و قد تنغم بالغناء و نحوه و إنه ليتنغم بشئ أي يتكلم به ،و النغم الكلام الخفي ،و النغمة الكلام المستحسن و قيل هو الكلام الخفي[3]".

2-إصطلاحا:

إن التنغيم من الحقائق الصوتية في اللغات المختلفة ،و التنغيم مرتبط بالإرتفاع و الإنخفاض في نطق الكلام نتيجة لدرجة توتر الوترين الصوتين.مما يؤدي إلى إختلاف الوقع السمعي ، ومن هنا نجد كلمات كثيرة نتعدد طرق تنغيمها لتؤدي وظائف دلالية مختلفة ،فإن كانت (نعم) للإجابة ،اختلف تنغيمها عنها للإستفسار ،و التنغيم لا يقتصر على الكلمة الواحدة ، بل يتجاوز إلى التركيب مثلا :فالتحية (السلام عليكم) لها تنغيم يختلف عن التنغيم في حالة العقب

---

[1]- ينظر: لسان العرب لابن منظور ،ج2، مادة(ن /غ/م)،ص590

[2]- ينظر :معجم العين للخليل بن أحمد ،ج2، تحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية، بيروت ، ط2، 2003م، ص426

[3]- ابن سيد المتخصص ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ،دار الآفاق الجديدة ،بيروت ،دت، ص252

مثلا :فالتحية (السلام عليكم) لها تنغيم يختلف عن التنغيم في حالة العقب،[1] ومن هنا تكون قد استوفينا مواضيع علم الأصوات بصورة واضحة و شاملة. و الخلاصة المرجوة من هذا الحديث كله عن علم الأصوات و ما ينطوي تحته من مواضيع و علوم مختلفة ،فإننا نقول أن علم الأصوات ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي كالتالي :

أولا :الصوتيات الفيزيائية و يندرج ضمن هذا القسم كل من علم الأصوات و علم اللسان .

ثانيا:الصوتيات الفيزيائية و تضم كل من علم وظائف الأعضاء ،و علم اللسان .

ثالثا:الصوتيات السمعية و تتضمن الصوتيات الفيزيولوجية التي ينوب عليها المتكلم فيزيولوجية سمعية ينوبها السامع [2].

-التنغيم كمصطلح صوتي يعد من الفونيمات فوق التركيبية حيث نجد له تعريفات عدة أهمها:

-أبرزها تعريف الباحث "ابراهيم أنيس" الذي يعد أول من أدخل مصطلح التنغيم في الدراسات اللغوية العربية و سماه موسيقى الكلام [3]"."هو المصطلح الصوتي الدال على الإرتفاع (الصعود)، و الإنخفاض (الهبوط) في درجة (الجهر في الكلام) [4]"هو رفع الصوت و خفضه في أثناء الكلام للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة[5]"-"هوالإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق[6]"

---

[1] -محمود فهمي حجازي،مدخل إلى علم اللغة ،دارقباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ،مصر،1998،ص82 .

[2] ينظر:التواتي بن التواتي ،دراسات وأبحاث لغوية،مفاهيم في علم اللسان،ط2006،1،ص152-152

[3] ابراهيم أنيس:الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ،ط5، 1975، ص176

[4]محمود سعران :علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ،دار النهضة، بيروت ،دط، دت، ص192

[5]رمضان عبد التواب :مدخل إلى علم و مناهج البحث اللغوي ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ط3، 1997، ص106

[6]تمام حسان :اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء،المغرب ،دط، 1994، ص226

-"هو تنويع الأصوات بين الإرتفاع و الإنخفاض أثناءالكلام نتيجة لتذبذب الوترين الصوتيين فيتولد عن ذلك نغمة موسيقية ،و ذلك يطلق على التنغيم أيضا *موسيقى الكلام* أو *اللحن*."[1]-فرغم تعدد التعريفات إلا أنها كلها تصب في مصب واحد هو أن التنغيم عنصر صوتي تتراوح شدته بين الإرتفاع و الإنخفاض على مستوى الحدث الكلامي.

و التنغيم يخص الجملة أو أجزاء منها ،و لا يخص الكلمات المفردة و بذلك يقوم بوضائف نحوية، بلاغية، دلالية ،فيفرق بين أساليب الجمل و أغراضها المتعددة.

و هناك نوعان من اختلاف درجة الصوت يمكن التمييز بينهما: [2]

1-النغمة:(TONE)

و هنا تقوم درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الكلمة ،و لذلك يسمى نغمة الكلمة (WORLD TONE)

2-التنغيم:(INTONATION) : وهنا تقوم درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الجملة أو العبارة،[3] فهو وصف للجمل وأجزاء الجمل،وليس للكلمات المختلفة المنعزلة.

وقد قسم العلماء اللغات إلى نوعين :

1- لغات نغمية :(TONE LANGUAGE) وهي لغات تحدد معنى الكلمة عن طريق النغمة،إذ أن الأختلاف في درجة الصوت في هذه اللغات تساعد على تحديد معنى اللفظة و تمييز الكلمة من أخرى، و من هذه اللغات منها الصينية،و بعض أجزاء من إفريقيا وجنوب شرق آسيا و غيرها ،فاللفظ ينطق بنغمات مختلفة و بها يتحدد المعنى ،يقول أحمد عمر مختار:"إن إختلاف درجة الصوت في هذه اللغات يساعد على تمييز كلمة من أخرى"[4].

---

[1] -ماريو باي :أسس علم اللغة ،ترجمة أحمد عمر مختار ،مطبعة عالم الكتب ،ط2،1983، ص93

[2] ينظر:أحمد عمر مختار ،دراسة الصوت اللغوي ،دط،دت، ص191

[3] حلمي خليل :مقدمة لدراسة اللغة ،الاسكندرية،دار المعرفة ،الجامعة 1996 ،ص240

[4] محمد كمال بشر :دراسات في علم اللغة ،دار المعرفة ،القاهرة ،دط،دت، ص 53

- **لغـــات تنغيميـــة:(languages intonation)** و تمثلهـــا للغـــة الأنجليزيـــة والفرنســـية و الألمانيـــة إذ أن الجملـــة تتعـــدد دلالتهـــا بـــاختلاف تنغيمـــات التـــي تنطـــق .فطـــرق الأداء التـــي بهـــا يـــتم نطـــق الجملـــة لـــه أثـــر كبيـــر فـــي المعـــاني المـــراد إيصـــالها للتلقـــي. يقـــول أحمـــد مختـــار عمر:"ونـــوع يســـمى بـــالتنغيم وهنـــا تقـــوم درجـــات الصـــوت المختلفـــة بـــدورها المميـــز علـــى مســـتوى الجملـــة أو العبـــارة أو مجموعـــة الكلمـــات [1]" وهـــذا ماجعـــل اللغـــويين الانجليـــز أتبـــاع فيـــرث يهتمـــون إهتمامـــا كبيـــرا بإرســـاء قواعـــد التنغـــيم يقـــول رونبـــز :"لاتجـــد لغـــة مـــن اللغـــات إلا وتســـتخدم درجـــات مختلفـــة مـــن الصـــوت PITCHإنهـــا مســـؤولة عـــن التنغـــيم [2]". فـــالإحتلاف فـــي درجـــة الصـــوت موجـــود فـــي جميـــع الغـــات إلا أن الوظيفـــة التـــي تؤديهـــا تختلـــف مـــن لغـــة الـــى أخـــرى لكـــن مـــع هـــذا يوجـــد نـــوع عـــام للتنغـــيم مميـــز نطـــق كـــل اللغـــة. وهـــذا ماجعـــل أتبـــاع المدرســـة اللغويـــة الإنجليزيـــة يؤكـــدون علـــى دراســـة الأصـــوات ومـــا يتعلـــق بهـــا مـــن نبـــر وتـــزمين. فـــبعض المقـــاطع تكـــون أكثـــر جهـــارة ووضـــوحا ,لأن المقطـــع المنبـــور يحمـــل نغمـــات أكثـــر مـــن المقطـــع غيـــر المنبـــور ,يقـــول رونبز:"المقطـــع المنبـــور تكـــون نغمتـــه أعلـــى مـــن المقطـــع المتوســـط أوغيـــر المنبـــور[3]". وهنـــاك إرتبـــاط وثيـــق بـــين الوقـــف والتنغـــيم كونهمـــا ظاهرتـــان صـــوتيتان ,"فـــالوقف قطـــع الصـــوت علـــى الكلمـــة زمنيـــا يتـــنفس فيـــه[4]" ويعـــد فرصـــة للتـــزود بـــالهواء وإســـتعداد أعضـــاء النطـــق لإنتـــاج الكـــلام مـــن جديـــد فمـــا بـــين إســـتمرار الكـــلام والوقـــف و الاســـتئناف نغمـــات وتسلســـل صـــوتي,فبإختلاف أنـــواع الوقفـــة يـــؤدي إلـــى إخـــتلاف التنغـــيم أثنـــاء الأداء ,حيـــث يرافـــق الوقـــف الأخيـــر بنغمـــة هابطـــة وذلـــك يـــدل علـــى نهايـــة التعبيـــر ,أمـــا الوقـــف الأخيـــر وهـــو يشـــير عـــدم إنتهـــاء التعبيـــر والتـــردد ويظهـــر علـــى شـــكل مســـتو , فكـــل مـــن التنغـــيم والوقـــف يوظفـــان لخدمـــة المعنـــى بوجوه مختلفة[5] .

---

[1] أحمد عمر مختار ،دراسة الصوت اللغوي ،دط،دت ، ص192،

[2]ينظر : نفس المرجع السابق،ص192

[3] R H Robins General languistic Logman 1967 page 111

[4] ابن الجزري :النشر في القراءات العشر ،نص محمد علي الضياع ،دار الكتب العلمية ،ج1 ،دط، دت، ص،240

[5]ينظر:محمد داود ،العربية و علم اللغة الحديث ، دار غريب ،القاهرة، دط، 2001 ،ص،135-136

ويبين القافية والتنغيم نجدهما يشتركان في كونهما يشكلان إيقاع النهاية نتيجة الموقع اللذي يتمركزان فيه, فتكمن أهمية القافية في أنها تقع في نهاية البيت أي في الموقع الأساس للتنغيم في اللغة العربية , مما يؤثر تأثيرا حادا على إيقاع النهاية والذي هو أهم موقع إيقاعيا في البيت[1] " .

أنواع التنغيم و النبر:

أنواع التنغيم: إن كل جملة أو كلمة ننطق بها لابد أن تشمل على درجات مختلفة من درجة الصوت ,وأشهر أنواع النغمات ثلاث هي : التنغيم المرتفع:TONE RISING:يتحقق عندما ترتفع درجة التلوين الموسيقي ويسميه سعيد مصلوح بالتنغيم الصاعد , وهو الذي تنتهي به الجملة الاستفهامية مثلا ,خاصة إذا إبتدأت بهل أو الهمزة.[2] . وتعني وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تلبها درجة أكثر علو منها أوبعبارة أخرى هي التي تتصف بالصعود في نهايتها , ومثال ذلك: سافر محمد إلى إسطنبول , فالنغمة الصاعدة مستقرة على كلمة إسطنبول فإن دلالة الجملة إلى أن محمد سافرإلى إسطنبول لاغيرها.

التنغيم المنخفض:TONE FALLING :يتحقق هذا النوع من التنغيم عندما تنخفض درجة التلوين الموسيقي ,وهو الذي تنتهي به الجملة الاثباتية , ويسمى أيضا بالتنغيم الهابط . [3] وتعني وجود درجة عالية في مقطع أو أكثر تليها درجة أكثر إنخفاضا, ومثال على ذلك:سافر محمد إلى إلى إسطنبول , فالنغمة الصاعدة هنا مستقرة على كلمة محمد مما أدى

إلى تغيير في دلالة الكلمة التي توحي الآن أن محمد هو الشخص المسافر لا غيره . التنغيم المستوي: تلتزم فيه درجة التلوين الموسيقي مستوى واحد ,فهو الذي تنتهي به الفقرة التنفسية .

---

[1] السيد البحراوي :العروض وإيقاع الشعر ،محاولة لإنتاج معرفة علمية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،دط ،1993 ،ص128

[2] ينظر :سعد مصلوح ،دراسة السمع والكلام ،عالم الكتب ،القاهرة،دط، 1980 ،ص258

[3] ينطر :نفس المرجع ، ص 258

كما في الجزء الاول من جملة الشرط مثلا. [1] وتعني وجود عدد من المقاطع تكون درجاتها متحدة وقد تكون هذه الدرجات قليلة أو متوسطة أو كثيرة. ويرى خليل عمايرة أن النغمة الصاعدة تكون في الإستفهام والأمر ,وتكون الهابطة في الندبة والنفجع وتكون المستوية في الجملة الخبرية [2]. كما أن إختلاف درجة الصوت في الكلمة وتباينها من مقطع إلى أخر قاعدة عامة له جميع اللغات ,إذ أنه من المستحيل أن نجد لغة تستعمل نغمة واحدة في الكلمة أو الجملة .

"إذ الكلام مهما كان نوعه ,لايلقى على مستوى واحد ,بحال من الأحوال [3]", ولكل لغة نماذج تنغيمية ,فقد قسم تمام حسان التنغيم في اللغة العربية الفصحى على ستة نماذج وقع عليها في دراسة للهجة عدن وحاول بعد ذلك أن يطبقها على الفصحى كما يقول لأنها وافية وتنتهي على الأشكال التالية [4]:

النغمة الهابطة الواسعة , النغمة الهابطة المتوسطة , النغمة الهابطة الضيقة .

النغمة الصاعدة الواسعة ,النغمة الصاعدة المتوسطة , النغمة الصاعدة الضيقة .

والسعة والضيق تتصل بإصلاحات علو الصوت وإنخفاضه[5].
ثم أضاف نغمة أخرى سماها المسطحة وهي نغمة لاصاعدة ولا هابطة تكون عند الوقف قبل تمام المعنى [6].

---

[1]ينظر :سعد مصلوح ،دراسة السمع والكلام ،عالم الكتب ،القاهرة، دط، 1980 ،ص258

[2]خليل عمايرة :في نحو اللغة العربية و تراكيبها ،عالم المعرفة،ط1، جدة،1984 ،ص171-172

[3]عبد الرحمان أيوب ،أصوات اللغة ،القاهرة، دار التأليف ،دط، 1963، ص153-154

[4]ينظر : تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة،دط، دت،ص165

[5]ينظر :المرجع نفسه ،ص165

[6]تمام حسان :مناهج البحث في اللغة ،دط، دت، ص 197-198

ومـــن أمثلـــة الوقـــف لا عنـــد الفواصـــل الـــثلاث فـــي قولـــه تعالى:"فـــإذا بـــرق البصـــر وخســـف القمـــر وجمـــع الشـــمس و القمـــر يقـــول الإنســـان يومئذ أين المفر".(سورة القيامة :الآية من 7إلى10)

فـــالوقف علـــى البصـــر و القمـــر و القمـــر ثابتـــة ،وقـــف علـــى معنـــى لـــم يـــتم ،فتظـــل نغمـــة الكـــلام مســـطحة دون صـــعود أو هبـــوط , أمـــا الوقـــف عنـــد المفـــر فالنغمـــة فيـــه هابطـــة لتمـــام المعنـــى . والأشـــكال النغميـــة التـــي توصـــل إليهـــا تمـــام حســـان هـــي تقريبـــا الأشـــكال النغميـــة التـــي توصـــل إليهـــا علمـــاء اللغـــة الغربيـــون و يـــرى أحمـــد مختـــار أن معظـــم التنغـــيم فـــي العربيـــة و لهجاتهـــا مـــن النـــوع غيـــر التمييـــزي الـــذي يعكـــس إما خاصية لهجية أو عادة نطقية للأفراد.

ويمكن تصوير التنغيم في سلسلة الحدث الكلامي بالشكل التالي :

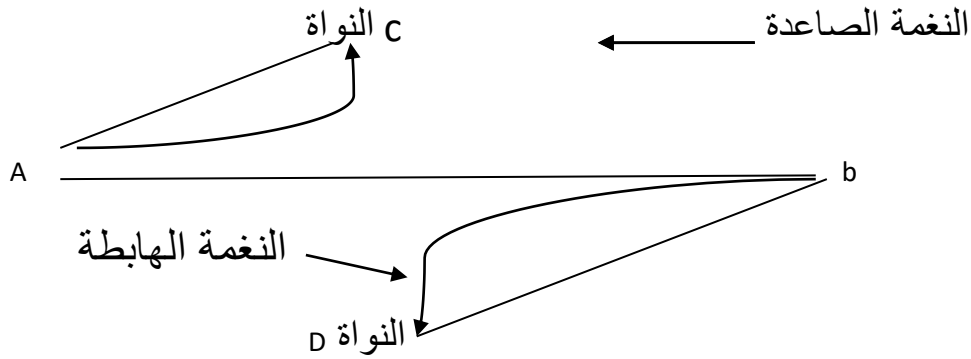

-تمثـــل النقطتـــان AC النغمـــة الصـــاعدة فـــي التيـــار الكلامـــي و إن النقطـــة C تمثـــل نـــواة المقطـــع الـــذي يقـــع عليـــه أثـــر التنغـــيم لتحقيـــق الغـــرض القصـــدي ،أمـــا النقطتـــان BD النغمـــة الهابطـــة فـــي التيـــار الكلامـــي حيـــث تمثـــل Bإبتـــداءها و D نـــواة المقطـــع الـــذي يحمـــل درجة التنغيم [1].

[1].تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ،دط، دت ،ص 172

أنـواع النبـر: يقـع علـى كـل نطـق فـي اللغـة العربيـة درجـات متفاوتـة مـن النبـر مـن النبـر طالمـا هـذا النطـق أكثـر مـن كلمـة وهنـاك نوعان رئيسيان من النبر.

1-نبر الكلمة :وله عدة أنواع ويقع على مقطع من مقاطعها

2-نبـر الجملـة:ويراد بـه تضـعيف النبـر الموجـود فـي كلمـة مـن كلمـات الجملـة ليكـون ذلـك الجـزء المضـغوط أبـرز مـن غيـره مـن أجزاء الجملة .

حيث قسم تمام حسان نبر الكلمة في الفصحى إلى نوعين هما[1] :

1-النبـر الـوي أو الأولـي :(STRESS PRIMARY) حيـث يكـون فـي كـل كلمـة ،وهـو ضـغط نسـبي يسـتلزم علـوا سـمعيا لمقطـع علـى غيـره مـن المقـاطع ،ويسـمي بـاحثون آخـرون هـذا النـوع مـن النبر(النبـر الزفيـري) و(نبـر التـوتر)أو(النبـر الـديناميكي) و هـي تسـميات تشـترك فـي دلالتهـا علـى قـوة عنـد النطـق بـالمقطع المنبـور نحـو :درس حيـث ينقطـع المقطـع /د/ بارتكـاز أكبـر مـن الفـونيمين اللـذين يشكلان معه درس.

2-النبـر الثـانوي :(STRESS SECINDARY) حيـث يكـون فـي الكلمـات التـي تشـتمل علـى عـدد مـن المقـاطع يجعلهـا فـي وزن كلمتـين مثـل: كلمـة (اسـتغفار)فإنها تشـتمل علـى نبـر أولـي علـى المقطع /ف/ و آخر ثانوي على المقطع /تغ/

و ميز اللسانيون بين ثلاثة أنواع من النبر :

أ-نبر ثابت :وهو الذي لا يغير مكانه في الكلمة .

ب-نبـر متحـرك:و هـو نبـر يتغيـر مكانـه مـن مقطـع إلـى آخـر بـين كلمـة أخرى،وبـذلك يكتسـب وظيفـة تمييزيـة ليصـبح معـادلا للصوتيمة.

---

[1] تمام حسان :اللغة العربية معناها ومبناها ،دط، دتـ، ص173

ج- نبر مقطعي :أي يتحدد مكانه حسب عدد المقاطع و نوعها في الكلمة الواحدة كما حدث في اللغة العربية .

د- نبر الطول :و هو إيطالة زمن النطق بالصوت ،و معنى ذلك أن هناك فرق بين طول الأصلي للصوت والطول المكتسب الناتج عن نبر الطول ، و ينقسم هذا النوع إلى قسمين

نبر الطول في الصوائت: وهو ابطالة زمن النطق بالصائت مثل :تطويل الألف في(رااااائع) أو الواو في (هدوووووء) تعبيرا عن غرض كلامي ما .

نبر الطول في الصوامت: وهو ايطالة زمن النطق بالصامت ،مثل تطويل الحاء في (تحفة) أو الدال في (مدهش) تعبيرا عن غرض كلامي ما .وقسم الدكتور نور الدين عصام النبر إلى نوعين : [1].

1-نبر الإلحاح:و هو لا يرتبط بمقطع معين من الوحدة النبرية , بل يمكن أن يقع في جميع المقاطع , مما يعطيه وظيفة إنفعالية أو تعبيرية.

*النبر الثابت :ويختص بطبيعة اللغة, ولايرتبط بحالة وظيفية إنفعالية أو تعبيرية . والنبر في العربية كما يرى بعض الباحثين نوعان :

نبر صرفي: وهو يختص بالميزان الصرفي فكل مثال جاء على وزن مثل (فاعل) يقع النبر فيه على الفاء مثل:كاتب ,ساجد .

---

[1] علم وظائف أصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني ،بيروت، ط1 ،1992 ،ص112

ويقع النبر على الكلمات في وزن(مفعول) على حركة العين مثل :مجزوم ومحروم فالنبر وقع هنا على الصائت الطويل الواو أما وزن (مستفعلن) فإن النبر يقع على حركة التاء مثل:مستخرج و مستمطر غيرأن هذا النوع من النبر ليس له وظيفة في العربية[1] .

*نبر السياق أو الدلالي *: ويقع على الجمل وليس الكلمات , وهو عند البعض اللغويين إرتكاز الجمل SENTENCE STRESS

وهذا النبر إما يكون تأكيدا أو تقريريا ويكمن الخلاف بينهما في نقطتين :

*تكون دفعة الهواء أقوى في النبر التأكيدي منها في النبر التقريري .

*يكون الصوت في التأكيدي أعلى منه في التقريري , ويمكن أن يقع هذا النوع على أي مقطع من المجموعة الكلامية كيفما كانت وأينما وقعت ,وهو مايعرف بالإيقاع مثل:هل سافر محمد؟ فالنبر الواقع في كلمة سافر يدل على الشك من المتكلم في وقوع السفر ,أما نبر الكلمة محمد فيدل على الشك في قيام محمد به ,ولايختلف الحال في التأكيد والتقرير,فقد يريد المتكلم أن يؤكد أنه صاحب العبارة ,وقد يريد إلقاء الكلام بطريقة غير مباشرة ,على أنه صادر عن غيره.

---

[1] محمد منصف القماطي ،الأصوات ووظائفها ،منشورات جامعة فاتح الطربلس ،دط، 1986، ص 194 ،و ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ،ص171.

ترتبط أنواع النبر بالمستوى الصوتي من جهة السمات الصوتية التي تقوم عليها خصائص النبر , ثم ترتبط أنواع منه بمستويات أخرى ويبنى ذلك على دلالته , فيرتبط النبر الجملي بالمستوى التركيبي , ويرتبط النبر الكلامي بالمستوى الصرفي أو المعجمي ,ويحدد ذلك فونيمه النبر في تلك اللغة.

النبر وعلاقته بالتنغيم:

النبر هو صوت التنغيم ,والنبرلايكون جزءا من تركيب معين ,إنما يكون بزيادة كمية من الهواء على صوت أو أكثر من أصوات الكلمة في التركيب الواحد , فيعلو هذا الصوت على بقية الأصوات الأخرى التي تشكل مقاطع الكلمة فيحدث التفاوت قوة وضعفا بين الأصوات [1]. (فالصوت أو المقطع الذي ينطبق بصورة أقوى يسمى صوتا منبورا) [2].

إذن فالنبر هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن بغيره من الأصوات أو المقاطع المجاورة فالصوت أوالمقطع الذي ينطق بصورة أقوى يسمى صوتا منبورا .

أوهو قوة التلفظ النسبية التي تعطي للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة , وتؤثر درجة النبرة في طول الصائت وعلو الصوت .والصوت المنبور عند النطق به"نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط ,إذ تنشط عضلات

---

[1] يوسف عبد الله الجوارلة :التنغيم و دلالته في العربية ،مجلة الموقف الأدبي –مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتب العرب بدمشق –العدد 369 ديسمبر ،دط، 2002 ،ص163

[2] المرجع نفسه ،نقلا عن كمال بشر ،علم الأصوات ،دط، دت، ص163

الـــرئتين نشـــاطا كبيـــرا كمـــا تقـــوى حركـــات الـــوترين الصـــوتيين ويقتربـــان أحـــدهما مـــن الآخـــر ليســـمح بتســـرب أقـــل مقـــدار مـــن الهـــواء فـــتعظم لـــذلك ســـعة وهكـــذا,فإن النبـــر أثـــر فـــي تغييـــر بنيـــة الكلمـــة مـــن معنـــى صـــرفي إلـــى آخـــر ,فأنـــت لـــو نطقـــت كلمـــة (كتـــب) مـــثلا بفتحـــة علـــى عـــين الفعـــل , لـــو وجـــدت أن الأصـــوات فيهـــا متســـاوية نبـــرا, لكـــن إذا مانطقتهـــا ب (كتـــب) بالتضـــعيف فـــإن عـــين الفعـــل تفـــاوت فـــي النبـــر عـــن الأصـــوات الأخـــرى ,ممـــا جلعـــه ينقـــل الكلمـــة إلـــى بنيـــة أخرى ذات دلالة معينة [1].

يقـــول الـــدكتور تمـــام حســـان :"ولايفـــوتني هنـــا أن أشـــير إلـــى أن دراســـة النبـــر ودراســـة التنغـــيم فـــي اللغـــة العربيـــة الفصـــحى ,يتطلـــب شـــيئا مـــن المجازفـــة , ذلـــك لأن العربيـــة الفصـــحى لـــم تعـــرف هـــذه الدراســـة ,ولـــم يســـجل لنـــا القـــدماء شـــيئا علـــى هـــاتين النـــاحيتين وأغلـــب الظـــن أن مـــا تنســـبه العربيـــة الفصـــحى فـــي هـــذا المقـــام ,إنمـــا يقـــع تحـــت نفـــوذ لهجاتهـــا العاميـــة ,لأن كـــل مـــتكلم بالعربيـــة الفصـــحى فـــي أيامنـــا هـــذه ,يعـــرض عليها من عاداته النطقية العامة الشيء الكثير[2]" .

فـــالنبر والتنغـــيم فـــي ذلـــك مثـــل الصـــرف فـــي بدايـــة النحـــو العربـــي ،كانـــت مســـائله تـــدرس مـــع النحـــو ،وبقيـــا تـــوأمين مـــرتبطين إلى أن إنفصلا وصار الصرف علما قائما بذاته.

وإن نظـــرة إلـــى كتـــب النحـــاة و اللغـــويين ، تريـــنا عنايـــة هـــؤلاء العلمـــاء بمثل هذه المباحث ,فإن إبن جني يشير إشارات لطيفة إلى النبر.

---

[1] المرجع نفسه ،نقلا عن سمير استيتية ،منهج التحليل اللغوي ،دط، دت، ص 271

[2] تمام حسان :مناهج البحث في اللغة ،دط، دت، ص163-164

والتنغيم عندما عرض لكلام العرب :"سير عليه ليل"بقوله :"وكأن هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها وذلك أنك تحس في الكلام القائل لذلك من التطويح والتطريح التطويل ,والتضخيم والتعظيم ,مايقوم مقام قوله طويل أو نحو ذلك[1]".

من خلال ماسبق يتضح لنا أن التنغيم ذو صلة وثيقة بالنبر ،إلا أن الفرق بينهما يكمن في أن النبر ضغط على الكلمة المفردة ،في حين أن التنغيم تشكيل صوتي للجملةأو العبارة كلها، و لعل الرابط بين النبر و التنغيم يكمن في أن النبر و إن كان ضغطا على مقطع من مقاطع الكلمة فإن حصيلة الأنبار تشكل التنغيم ،و ثمة كذلك الصلة بينهما في كون استطالة التنغيم في الكلمة أو الجملة إلا عبر التحكم بزمن الصوائت ،فطول التنغيم و قصره يعتمد على زمن النطق بالصوائت

أخرى يتشكل من مجموعة ما يسمى بموسيقى الكلام وذلك كالسكتة أو الوقفة التي تدل على نقطة الإتصال أو عدمه بين مقاطع الحدث (الحدث الكلامي الواحد)

---

[1]عبد الحكيم :والي دادة ،النبر و التنغيم في اللغة العربية ،دراسة وصفية وظيفية ،رسالة ماجستير ،إشراف د عبد الجليل مرتاض ،معهد اللغة و الأدب العربي ،جامعة تلمسان ،1418-1997،1419-1998، نقلا عن ابن جني ،الخصائص ،ج2،ص 370-372.164

[2]

[3].ماريو باي :أسس علم اللغة،دط، دت، ص93

الوقفات :

وتسمى أيضا الفواصل و هي نوع من السكون يفصل بين مجموعة صوتية وأخرى ،و يدعوه البعض وقف أو إنتقالا أو مفصلا ،و قد يفصل بين صوت و ثأثير في المعنى [1].

و لقد فصل علماء التجويد القول في هذا الباب المعروف عندهم بباب (الوقف و الإبتداء)، وهو جعلوه أقساما وهي كالآتي :

الوقف التام :و عرفه علماء التجويد بأنه "الذي يحسن الوقف عليه ، و الإبتداء بما بعده ،وأكثر ما يوجد في رؤوس الآي وعند انقضاء القصص" [2].

و نلاحظ أن التعريف مقيد بالمعنى ،فإن تم المعنى بالوقوف على كلمة وحسن الإبتداء بما بعدها كان وقفا تاما ،فهو قيد دلالي بالدرجة الأولى ومن أمثلة هذا الوقف .

في قوله تعالى :"ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن المرسلين " (سورة البقرة:الآية 145) . و الإبتداء بقوله :"الذين آتيناهم الكتاب ".لكي لا يوهم أن " الذين آتيناهم ".صفة للظالمين ،و هو مستأنف في مدح عند الله بن سلام و أصحابه ،ولو وصل الكلام لأوهم معنى غير المعنى المراد ،و لذا سماه بعض العلماء بالوقف اللازم أو الواجب .

قال الله تعالى:"قد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء "(سورة آل عمران :الآية 181) يجب الوقف و الإبتداء بقوله "سنكتب ماقالوا) لأنه لو وصل الكلام لأوهم أن عبارة "سنكتب ما قالوا" من قولهم ، وهي إخبار الله .

---

[1] ينظر :الخولي محمد علي ،الأصوات اللغوية ،عمان،دار الفلاح ،دط، 1999،ص168

[2] ينظر :محمد مكي ، نهاية القول المفيد ،في علم التجويد ،ضبطها و صححها ،عبد الله محمود عمر ،بيروت ،دار الكتب العلمية ، دط، 2003، ص154

"لا تتحذوا اليهود و النصارى أولياء ".(سورة المائدة الآية 51) والإبتداء بقوله "بعضهم أولياء "لأن الوصل بوهم أن الجملة صفة لأولياء فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محال [1].

الوقف الكافي : هو الذي يجب الوقف عليه والإبتداء بما بعده [2]. و منه الوقف على قوله ":و لقد همت به ".(سورة يوسف :الآية 24) و الإبتداء بقوله :"و هم بها ". و بهذا يتخلص القارئ من شئ لا يليق ببني معصوم أن يهم بمرأة ،و يصير (وهم بها)كلاما مستأنفا ،إذا لهم من يوسف عليه السلام منفي والهم الثاني غير الهم الأول[3]. و هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى ،وهو كثير في القرآن الكريم وحكمه أن يحسن الوقف عليه ،و سمي كافيا لإكتفائه عم بعده و إستغناء ما بعده عنه لعدم وجود تعلق لفظي بينهما .و يكثر في رؤوس الآي ومن أمثلة وسط الآي قوله تعالى:"في قلوبهم مرض فزاد الله مرضا".فالوقف على كلمة مرض الأولى كافيا منها .

الوقف الحسن :و هو الذي يحسن الوقف عليه ، و في الإبتداء بما بعده خلاف الصحيح لتعلقه به من جهة اللفظ[4].

كقوله تعالى :"لعلكم تتفكرون في الدنيا و اللآخرة ".كلمة تتفكرون رأس الآية في سورة البقرة ، لكن لا يفيد ما بعده معنى ،فلا يحس الإبتداء به ،و يحسن العودة إلى ما قبله .

---

[1] ينظر: زين العابدين محمود ،الأصوات العربية المدينة المنورة ،دار الفجر ،دط، دت، ص199-200

[2] نصر محمد مكي :نهاية القول المفيد في علم التجويد ،الأصوات العربية ،دط ، دت، ص157

[3] نفس الرجع السابق :ص159

[4] نفس المرجع السابق :ص160

"وتعـــزره و تـــوقروه ". و الإبتـــداء ب "وتســـبحون " لـــئلا يـــوهم اشـــتراك عـــود الضـــمائر علـــى شـــئ واحـــد ،فـــإن الضـــميرين الأولـــين عائـــدان علـــى الرســـول صـــلى الله عليـــه وســـلم و الثـــاني عائـــد علـــى الله تعالى [1].

وهـــو لوقـــف علـــى كـــلام [2]". تعلـــق بمـــا بعـــده لفظـــا ومعنـــى ، يحســـن الوقـــف عليـــه ، أي يـــؤدي فائـــدة يحســـن الوقـــف عليهـــا، أو إفادتـــه معنـــى يســـتقيم معـــه الكـــلام ، أو هـــو علـــى مـــا تـــم معنـــاه فـــي ذاتـــه وتعلـــق بمـــا بعده لفظا ومعنى معا.

الوقف القبيح:

هـــو الوقـــف علـــى مـــالا يـــتم بـــه ولا ينقطـــع عمـــا بعـــده ،أو هـــو الوقـــف علـــى مـــا لا يـــؤدي معنـــى صـــحيحا و ذلـــك لشـــدة التعلـــق بمـــا بعـــده لفظـــا ومعنـــا ،كـــالوقف علـــى المبتـــدأ دون خبـــره، أو الفعـــل دون فاعلـــه ،أو علـــى الناصـــب دون منصـــوبه، وأقـــبح منـــه الوقـــف علـــى مـــا يـــوهم وصـــفا لا يليـــق بـــذات الله تعـــالى ، أو يفهـــم منـــه معنـــى مخالفـــا للعقيـــدة وهـــذا أشـــد أنـــواع القـــبح ،مـــثلا الوقـــف علـــى قولـــه :" للـــذين يؤمنـــون بـــالآخرة مثـــل الســـوء ولله "(المثـــل الأعلـــى)، فـــالوقف هنـــا علـــى (الله) وقـــف لا يليـــق بـــذات الله عـــز وجـــل ، فالقـــارئ هنـــا أشـــرك الـــذين لا يؤمنـــون بـــالآخرة بـــأن لهـــم مثـــل الســـوء و أيضـــا الله، وحاشـــاه ســـبحانه وتعـــالى عـــن ذلـــك علـــوا كبيـــرا ، و هـــذا المعنـــى لا يليـــق بـــذات الله عـــز وجـــل ، و هـــو معنـــى، شـــديد القـــبح لأنـــه تعلـــق بـــذات الله .فـــالوقف علـــى كلمـــة تـــوهم معنـــى يخـــالف مـــا أراد الله عـــز و جـــل مثـــل الوقـــف علـــى قوله تعالى:" يا أيها الناس لا تقربوا الصلاة ".

فـــالوقف هنـــا وقـــف قبـــيح لأنـــه أوهـــم معنـــى مخالفـــا لمـــا أراد الله عـــز وجل و هو (عدم إقامة الصلاة)

---

[1] ينظر :زين العابدين ،محمود ،الأصوات العربية ،مرجع سابق ،ص207

[2] ينظر:محمد مكي ،نهاية القول المفيد في علم التجويد،دط، دت، ص 160

الإيقاع:

هو الإحساس بالتكرار المنتظم لمجموعات كل منها يشتمل على أحداث متشابهة ومتعاقبة [1].

و للتفريق بين الإيقاع و بين عناصر الأداء التي تحدثنا عنها وهي النبر و التنغيم والوقفات

نقول إن الأداء لا يشترط فيه التكرار المنتظم لعنصر من عناصره ،أما الإيقاع فلا بد فيه من التكرار المنتظم والدقيق لعنصر من عناصره أو أكثر ، و الأداء يتصل بناحية المعنى و الفكرة ،أما الإيقاع فيتصل بجانب العاطفة و الإحساس .

فهناك إيقاع يثير الحزن وإيقاع يثير الفرح و السرور ،وإيقاع يبعث الحماس و الحيوية [2].

وقد عرف الجاحظ هذا الأثر العجيب للإيقاع وهو ما عبر عنه ب* تأثير الأصوات * جاء في ذلك . و أمر الصوت العجيب فمن ذلك أن منه ما يقتل كصوت الصاعقة ،و منه ما يسر النفوس حتى ترقص ،بل ربما رمى المرء بنفسه من حالق ،و ذلك مثل الأغاني المطربة ، ومن ذلك ما يزيل العقل حتى يغشى على صاحبه ،كاأصوات الشجية ، والقراءات الملحنة ، وليس يعتريهم ذلك من جهة المعاني ،لأنهم في كثير من ذلك لا يفهمون المعاني ،و قد بكى ما سرو جيه من سماعه تلاوة القرآن

---

[1] الخولي :محمد علي ،الأصوات اللغوية ،دط، دت، ص194

[2] المرجع السابق نفسه ،ص294

الكريم ، فقيل له : "كيف بكيت وأنت لاتؤمن به؟" قال: إنما أبكاني الشجأ ، و بالأصوات أيضا ينومون الصبيان و الأطفال[1]. و قوله : و ليس يعتريهم ذلك من جهة المعاني ،دليل واضح على إدراك الجاحظ أن التأثير في النفس سببه الصوت و الإيقاع الذي ينقل الحالة النفسية من المتكلم ألى السامع ، وليس المعنى.

و قد استخدم القرآن الكريم الإيقاع الموسيقي المناسب لأجواء كل سورة من سوره،فهناك آيات تمتاز بالإيقاع السريع ، وأخرى تمتاز بإيقاع بطيء و حزين.

وهذا التنويع الموسيقي يتناسب مع معان الآيات ومضمونها .

فمثلا :نجد الإيقاع الذي يطلق في جو الدعاء و الضراعة و الخشوع والإنابة كما في قوله تعالى :"ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن ، وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء ".(سورة ابراهيم :الآية 38) إيقاعا بطيئا متموجا ، رخيا ،مناسبا لمضمون الآيات.

و في قوله تعالى :"وهي تجري بهم في موج كالجبال ،ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين ".(سورة هود:الآية 34)

نجد الإيقاع هنا من مختلف عن الآيات السابقة ،فهو طويل عميق يشترك في رسم الهول لجو الطوفان و الرعب ، و المدود المتوالية تساعد في إكمال الإيقاع و تكوينه واتسامه مع جود المشهد الرهيب العميق [2].

---

[1] ينظر :الجاحظ عمرو بن بحر ،الحيوان ،دط، دت، ج4،ص191-294

[2] .ينظر :الخالدي ،صلاح، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ،(جدة ،دار المنار)،ط2، 1989 ص 185-187

الفصل الثاني :

وظيفة التنغيم: للتنغيم وظائف يقوم بها منها:

1 - وظيفة أدائية بها يتم نطق الجملة حسب نظم الأداء فيها وحسب ما يقتضيه العرف عند أهل اللغة.

2- وظيفة دلالية بها يتم معرفة المعاني المختلفة ورغم أن هاتين الوظيفتين المختلفتين إلا أنه لايمكن أن نفصل الوظيفة الأدائية عن الدلالية ، فهما متلازمتين ومتكاملتين لذا فإن إيجاد قواعد عامة توضح التنغيم وأهمية ما يسمى بدرجة الصوت(pitch) وتتابعها إنما هو سبيل المقارنة . فالتنغيم في رأينا مجموعة معقدة من الأداء الصوتي مما يحمل من نبرات ، وفواصل صوتية وتتابع مطرد للسكنات و للحركات التي بها يحدث الكلام وتميز دلالاته وهذا ما دعا إليه (ديفيد كريستار)إلى القول :" ليس التنغيم نظاما متفردا من المناسيب يأتي في نهاية الجملة ولكن خصائص معقدة من مختلف الأنظمة البروسودية تشمل النغمة ، درجة الصوت ، المدى على الصوت ، هذه الأمور كلها مجتمعة تأتي متناغمة ذات إيقاع [1]".ولقد ظل الدارسون المترددون في حصر التنغيم قفط في حركة درجة الص وت(pitch) بيدا أنه عندما يسأل ما أثر التنغيم في توجيه المعنى حينئذ معايير أخرى غير درجة الصوت على أنها جزء مهم وأساسي في التأثير على المعنى[2]". فالتنغيم أوسع من أن يحصر فيما يسمى بهبوط النغمة ، أو صعودها ولكن كل ما يحيط بالنطق من طرق الأداء و هذه الطرق تشمل الوقف ، السكت، علو الصوت ، نبر

---

[1] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها ، ط5 ، دار النشر عالم الكتب،2006، ص06

[2] نفس المرجع السابق ، ص8

المقاطع ، وطول الصوت وغير ذلك ، ثم أن التنغيم يقتصر على التراكيب المسموعة دون التراكيب المقروءة ، فالأداء وما يحصل من نبرات ، تنغيمات وفواصل له تأثير كبير في نفوس المساميع ومتابعتهم و حسن إصغائهم وفهم المراد.

وقد تطرق سليمان بن إبراهيم العايد في المقال القراءة الجهرية بين الواقع وما نتطلع اليه ، يقول :" فأنت حين تقول (أخرج) وأنت تأمر أمرا عاديا لك أداء يختلف عنه حين تقولها وأنت تنهر شخصا وتطرده . ومثلها (قم) في الحالين ، وكذلك حين تأتي بإستفهام تريد به مجرد الإستفهام أو تريد به الإنكار أو التعجب أو التقرير[1]".

و التركيز على حسن الآداء جزء من دراسة الأصوات و طرق آدائها فابراهيم أنيس يرى لطول الصوت أهمية خاصة بالنطق في اللغة نطقا صحيحا، فالأسراع بنطق الصوت أو الإبطاء به يترك في لهجة المتكلم أثرا أجنبا على اللغة ينفر منها أبناؤها. في قوله: " فالصوت المنبورأطول منه حين لا يكون غير منبور وإنسجام الكلام في نغماته يتطلب طول بعض الأصوات وقصر البعض الآخر [2]".

---

[1] ابراهيم أنيس ، الاصوات اللغوية ، د ط ،د ت ، ص 156

[2] نفس المرجع السابق ، ص168

إن وضوح المعاني يتطلب أمورا كثيرة :منها أحكام بناءالجملة فالإعراب الذي يظهر على أواخر الكلم هو من صميم الأداء يقول محمد إبراهيم :"الإعراب بيانات أدائية تحقق الوضوح لأبنية التركيب[1]". فالتنغيم عنصر مهم من عناصر الأداء وعدم إتقانه إلى عدم الوضوح كما وقد يحدث أن يتحدث إليك من لا يتقن اللغة ولا يجيد أدائها فلا تعرف ما يريد أن يقوله,و السبب في ذلك يعود إلى أنه لا ينطقها بما هو متعارف عليه من التنغيم .

إن حسن الأداء لا يأتي إلا بإتباع سنن أهل اللغة في النطق و الإهتمام نب التطبيقي ,والتعود على مجاراة الفصحاء والسماع للقراءالمجودين. فالقراءات التي نسمعها من القراء من الوقف,ومد,وسكت, ومدود مختلفة هي التنغيم .هذه الجوانب المشرقة في تراثنا ,يجب أن نضع أيدينا عليها ,لأن حسن الأداء ووضوح المعاني من أهم ما يسعىإليه علماء العربية .

التنغيم ودلالاته: للتنغيم وظيفة أصواتية وتتمثل في انسجام الأصوات ,حيث تكتمل فيه النغمات وتتآزرمؤدية المعاني و المقاصد,والتنغيم أوسع من أن يحصر ,"فالوظيفة الدلالية رؤيتها لا في إختلاف على الصوت وإنحفاضه فحسب ولكن في إختلاف الترتيب العام لنغمات المقاطع[2]".

---

[1] ابراهيم أنيس ، الاصوات اللغوية ، د ط ،د ت ، ص170

[2] محمد ابراهيم البنا : الاعراب سمة الفصحى ، د ار االصلاح، القاهرة ، 1981م ص05

فإذا قلت جاء محمد قد تكون تأكيدا لمن قام بالحدث ,وقد أكد تمام حسان هذا بقوله عندما تحدث عن التنغيم : " وربما كان له وظيفة نحوية هي تحديد الإثبات والنفي في الجملة لم تستعمل فيها أداة الإستفهام فتقول لمن يكلمك ولا تراه : أنت محمد ,مقررا ذلك ومستفهما عنه وتختلف طريقة رفع الصوت وخفضه في الإثبات عنها في الإستفهام[1]". فدلالة التنغيم تظهر في الجمل المنطوقة (فكم) تكون إستفهامية ,وتكون خبرية,والذي يحدد ذلك هو النغمات الصوتية التي يتم بها الأداء .ويبين الشاعر الفرزدق خير مثال على ذلك:

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حليت علي عشاري.

إن الفرق بين دلالة الإستفهام والخبر في النغمة المرتفعة في الإستفهام والمستوية في الخبرية.

كم عمة:ّمستوية (_) خبرية.

كم عمة:مرتفعة(+)إستفهامية .

يقول سليمان العاني :" إن الفرق الرئيسي بين هاتين الأداتين يوجد في المعنى الدي هو الفرق بين الإستفهام للعلم بما يجهله المخاطب ويعلمه السامع , والإخبار الدي يعلمه المتكلم علم اليقين و يجهله السامع أو المخاطب ويوجد كدلك في المبنى وهدا ماثل في الحركة الإعرابية , وفي النغمة الصوتية التي هي في الإخبار نغمة صوتية مستوية بينما هي دات نغمة صوتية صاعدة في معنى الإستفهام[2]".

---

[1] تمام حسان: مناهج البحث دار الثقافة ، المغرب ، الدار البيضاء ، د ط ، 1974 ص164

[2] المرجع نفسه ص 164

فمن مظاهر التنغيم أنه يزيل اللبس عن معنى الجملة وبه يدرك الفرق بين المعاني .وهدا يتأتى بإتقان مجموعة طرق الأداء في النطق تتمثل في النبر ,الوقف,والسكت,الإيقاع ,ووصل بعض الكلام , وإختلاس بعض الأصوات و الإستغناء عن بعضها ومد بعضها لتكون واضحة. هده الأمور هي علامات بارزة وهي ما يكون التنغيم .فالمتكلم يهدف بحديثه وتتابع نغمات كلامه العتاب ,أو الإستحثاث,أو لفت النظر ,أو الإمتعاض الى غير ذلك.

أهمية التنغيم في القرآن الكريم :

قيل في الموسيقى إنها غذاء النفس ، وتبتهجلسماعها ، وتحن الى تأليف أوضاعها وقد انطلقت الحكمة بعلو منزلة الموسيقى بين الفنون ، وقيل أيضا من فهم الألحان إستغنى عن سائر الذات[1]. وماهية الإيقاع الدقيقة تموجاته يترك لنفس لمدى إدراكها لخفاياه ، ويترك أيضا للحس النفسي بالموسيقى ، فأهل الفن يصرون أن هناك حاسة سادسة تولد مع الطفل بها يدرك مافي تصوره من جمال ، وما في الموسيقى من سحر ، كما يتذوق بها ما في الشعر من حسن الخيال وجودة التصوير ، قد تساعد البيئة على نمو هذه

---

[1] ابراهيم أنيس ، موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 3 ، 1979 ، ص5

الحاسة و أرهافها ، أو قد تعمل على ذبولها ، و إنكماشها ، ليس أدل على التأثير الموسيقى في النفس من إستجابة الطفل اللإيقاع تلك الاستجابة التي تتمثل في نوع من التمايل أو الرقص البسيط على الإيقاع الأنغام[1] . و إذا كانت الموسيقى في حد ذاتها تؤثر في نفس الإنسان فيظهر تأثير الإيقاع على حركاته ، تأثير النغمات على إطلاق خياله ، فإن اللغة غنية بالموسيقى يفوق سحرها و تأثيرها سحر الموسيقى ، لأن اللغة معاني مؤثرة أولا انتظمت بطريقة تنغيمية و الموسيقية الصار لها تأثيرمضاء في الوجود عاملين مؤثرين : المعاني أولا ، و التنغيم ثانيا ،و الكلام الذي يتوفر فيه الإيقاع و التنغيم يترك للسامع إنتباها عجيبا لما فيه من توقع لمقاطع تنسجم مع ما سبقه سماعه فتحفز النفس ، تتهيأ لإستقبال المعاني و الإستجابة لها أيا كانت تلك المعاني . وقد أدرك العربي السر الكائن في اللغة ،فعمد للسجع في كلامه، وعمد للأوزان و القوافي في شعره، و أظهر تفوقا وبراعة في حسن إستخدام اللغة ، وإستغل إمكانيات اللغة كافة في الإيقاع و التنغيم ، و نستطيع القول بأن السبب في هذا

---

[1] فؤاد زكرياء ، التعبير الموسيقى، دار مصر للطباعة ، ط1، مصر ن 1956م

الإهتمام المبير بالموسيقى اللغة يعود إلى أن العرب لم يكونو أهل الكتاب و قراءة بل أهل إسماع وإنشاد ،أدبهم أدب الأذن لا أدب العين ،فلجأو إلى الأصوات و الأنغام و الإيقاع في إظهار البراعة ، واعتمدوا على مسامعهم في الحكم لى النص اللغوي ، بمرور الزمن اكتسب تلك الآذان في البيئة كهذه ،تمرن الألسنة أيضا ،فتنطلق من عقالها وقد اكتسب صفة الذلاقة ، تتغير لاتزل أثناء النطق وتتعاون الأذن مع لسان في مثل تلك البيئة على إيثار العناصر الموسيقية في اللغة ، و نفي العناصر النابية و التخلص منه [1].

تلك البيئة نزل القرآن الكريم فاندهشت النفوس العرب وبهنت عقولهم ، لأنهم إنما سمعو من خلاله ضربا من الموسيقى اللغوية لا قبل لهم لها، لانسجامه وطرد نسقه ، و جمال ألفاظه ، وسمو معانيه،إئتلاف حركاته وسكناته ، ومداته و غنائه ، وإتصالاته وسكناته ونغماته عن الفواصل ، وإتزانه على أجزاء النفس مقطعا مقطعا ، ونبرة نبرة ... فاسترعى الإستماع ، و إستهوى القلوب و النفوس بطريقة لايمكن أن يصل إليها أي كلام منظوم أو منثور ، ويرى دارسون الموسيقى أن " الرسالة الأولى للذين هي السمو بالروح و النزوع بالحياه البشرية الى تخليصها من النزوات الجسدية ، و الإيقاع بها إلى النور السماوي بما يسموبها من عالم المادة إلى عالم الروح ، وما مهمة الموسيقى إلا أداء هذه

---

[1] ابراهيم أنيس، دلالة الالفاظ ،مكتبة انجلو المصرية ، ط 5 ، 1984 ، ص195- 196

الرسالة و التعبير عنها بإيقاظ المشاعر و إرهاق الحس و السمو بالعاطفة ، إنتزاع النفس إنتزاعا من محيطها الديني الملئ بالمطامع و الدنيا إنطلاق في القضاء اللا نهاية و التخلص من شوائب المادة "[1] .

وقد جمع القرآن الكريم بين موسيقى الشعر حيث نغمة الوزن و الإهتزازالنفسي لها ما هو بشعر موسيقى النثر حيث الإيقاع العميق الذي يحدث حسن توزيع الحروف ذاتها ، و الكلمات و العبارات ، الموسيقى الحس مشارك الحواس الإهتزازات النفس من تأثير تموجات الموسيقى . وموسيقى الروح حيث النشوة الهادئة النابعة من مجموع أنواع الموسيقى التي سبق ذكرها ، فالقرآن الكريم إكتمال نماذج موسيقية حية في تراكيب خادة للغة العربية[2].

لهذا رأينا الخشوع يغمر من يقرأ القرآن ويستمع إليه ،فمن إعجاز القرآن نظمه الموسيقى الرائع الذي يسيطر على مستمعيه ولو كانوا غير مسلمين حتى قيل فيه: " قوانين الموسيقى قد لحظت في القرآن الكريم تامة كاملة [3]".

---

[1] محيط الفنون ، الموسيقى العربية ،ص62.

[2] عمر سلامي ، الاعجاز الفن في القرآن الكريم ، ط 1 ، تونس ، ص222.

[3] مصطفى صادق الرفاعي ، اعجاز القرآن و البلاغة النبوية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1990 ، ص 214 .

ودليل آخر على ما في القرآن الكريم من تنغيم معجز ذلك الأثر الذي أوقعه في النفوس القاسية قلوبهم من أهل الزيغ و الإلحاد ومن لايعرفون لله آية في الأفاق ، ولا في نفوسهم فلانت قلوبهم إنتهزت عند سماعه.

لأن فيهم طبيعة إنسانية تتأثر للتنغيم ، و كان الوليدين المغيرة واحدا من الذين لانو للقرآن الكريم وقوله بعد مكابرة وعناد فقال فيه قوله المشهورة يرد على الكفار من قومه :" فو الله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ، لا برجزه ولا بقصيده و لا بالأشعار الجن ، الله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا و الله إن لقوله الذي يقوله لحلاوة و إن عليه لطلاوة ، إنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله و إنه ليعلو وما يعلى ، إنه ليحطم ما تحته [1]".

إن تلك الحاسة المرهفة التي إمتلكها العربي في تذوق اللغة تجعلها القول دون تردد أن للتنغيم في القرآن الكريم دورا كبيرا في تكييف عقل السامع تهيئة لتلقي الدعوة و إستتقبال ما جاء به من معان سامية ، لذا فالتنغيم يقع في مقدمة ما جذب العرب للإسلام [2].

---

[1] مصطفى صادق الرفاعي ، تاريخ الادب ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة – ط3 ، 1953 ،ج2 ، ص227-228

[2] نفس المرجع السابق ص 228

مواضع النبر في اللغة العربية :

عند الصوتيين العرب مواضع حدوث النبر فيها أربعة مواضع إذ يرى غانم قدوري أن إبراهيم أنيس أول من تحدث عن مواضع النبر ويتبين ذلك عند قوله – الدكتور إبراهيم أنيس رحمه الله - "أول من فصل تلك القواعد وأعطى لها أمثلة في الكلمات العربية [1]".

مواضع النبر اربعة وهي كالاتي :

1- **النبر على المقطع الأول** : قبل الخضوع للنبر على المقطع الأول لابد من التطرق إلى:

تعريف المقطع وأنواعه:

أ- **تعريف المقطع :** عرفه ليجان كانيتنو على النحو التالي " عبارة عن إصدار سلسلة متتابعة من الأصوات يتطلب النطق بها و القيام بطائفة من العمليات الإنفتاح و الإنغلاق في جهاز التصويت وإن الفترة الفاصلة بين عمليات غلق جهاز التصويت سواء أكان الغلق كاملا أو جزئيا[2]".

أي المقطع هو الوحدة الصوتية اللغوية التي تتألف منها

---

[1] غانم قدوري الحمد، مدخل الى علم الاصوات العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع .د ط ، 2004، ص240

[2] لجان كانيتنو دروس في علم الاصوات العربية , ترصالح القرمادي،الجامعة التونسية ,دط ، دت ، ص191

الكلمة ، وهو إما مفتوح وإما مغلق فالمفتوح يتركب من حرف ذو حركة طويلة أو قصيرة ، فالفعل كتب مكون من ثلاث مقاطع مفتوحة،وقال مركب من مقطعين مفتوحين والمغلق يتكون من حرف متحرك وحرف ساكن ، مثل (بل ، قد).

أنواع المقاطع: إتفق المحدثون على **خمسة أنواع** للمقطع :

1- مقطع قصير مفتوح: يتكون من صامت +حركة قصيرة ومثل ذلك : كتب التي تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة ، (ص ح، ص ح ،ص ح).
2- مقطع طويل مفتوح: ويتكون من (صامت+حركة طويلة) نحو (ما، مال) و(سا، سال)(ص ح ح ص) وفي (ح ص ح ح).
3- مقطع طويل مغلق: يتكون من (صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت) نحو يدعو ، يد (ص ح ص) عن ، (ص ح ص)
   - مقطع طويل حركة طويلة: ويتكون من (صامت + حركة طويلة + صامت) نحو : باب (ص ح ح ص).
   - مقطع زائد في الطول : ويتكون من (صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت) نحو : بنت (ص ح ص ص) [1].

---

[1] تمام حسان ، مدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، دار الثقافة ، دار البيضاءالمغرب ،1974 ،ص62.

الصوت الصامت : يرمز له (ص) و هو الصوت السكن مثل الحاء ، الجيم ، وغيرها من الحروف الصوت الصائت ، ويرمز له (ح) وهو الصوت يتم نطقه دون عوائق ظاهرة و هي الالف و الواو و الياء

النبر على المقطع الأول : موضع النبرعلى المقطع الأول يمر على بثلاث مراحل و ذلك حسب رأي العلماء منهم إبراهيم أنيس " أما في الفعل الماضي مثل كتب ، فرح ، صعب فالنبر يكون على المقطع الثالث حين نعد من آخر الكلمة أي على (ك ف ص) وكذلك في الكلمات أمثال اجتمع ، انكسر ، اوأمثال المصادر لعب ، فرح ، أو اسماء عنب نجد النبر على المقطع الثالث حيث نعد من آخر إذا الكلمة[1]". كما يضيف إلى قوله :" لمعرفة موضع النبر من الكلمة العربية فإذا وجدنا من النوع الرابع أو الخمس كان هو موضع النبر [2]".

من خلال هذا القول يتضح لنا أن النبر يقع على المقطع الأول من ثلاث حالات وهي :

-إذا توالت في الكلمة الواحدة ثلاث مقاطع من النوع الأول (القصير المفتوح) و الذي يرمز له ب : (ص ح) وذلك نحو (كتب ، ضحك) ، وفي هذه الحالة ينبر المقطع الأول من الكلمة و المتمثل في الحروف (ك .ض) .

-إذا اشتملت الكلمة على أكثر من ثلاث مقاطع شريطة أن يكون الثلاثة الأولى من النوع الأول (القصير المفتوح) وذلك نحو : ملكة ، فإن النبر يقع على المقطع الأول (م)

---

[1] ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، مكتبة انجلو المصرية ، ط 5 ، 1984 ص 101

[2] المرجع نفسه ص 102 .

-إذا كانت الكلمة تتكون من مقطع واحد و يحدث ذلك في حالة الوقف مع(يأس – باب)وتتكون من ص ح ص ص).

النبر على المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير : يرى إبراهيم أنيس أن هذا الموضع نادر وذلك من خلال قول:" وهناك موضع رابع للنبر العربي ،وإن كان نادر وهو حين المقاطع التي قبل الأخير في الكلمة من النوع الأول مثل : بلحة ، عربة ، حركة ، ففي هذه الحالة يكون النبر على المقطع الرابع حين تعد مقاطع الكلمة من الآخر أي على (بَ، عَ ، حَ) [1]".

- أما تمام حسان فيرى أن النبر على المقطع الذي يسبق ما قبل الاخير يمر بثلاث مراحل ويتبين ذلك من خلال قوله:"يقع النبر الثانوي على المقطع السابق للنبرالأول مباشرة إذا كان المقطع السابق طويلا (ص ح ص أو ص ح ص ص),نحو الصفات ,الصالين[2]". ويضيف إلى قوله :"يقع النبر على المقطع الثاني قبل النبر الأول إذا كان هذا المقطع والذي يليه فيقع بينه وبين النبر الأول[3]". أما القاعدة الثالثة التي يضيفها :" أن النبر يقع على المقطع الثالث قبل الأول إذا كان هذا المقطع المذكور يكون لين بليانة فيقع بينه وبين النبر الأول[4]".

---

[1] ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية د ط ، د ت ،ص .101

[2] تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،د ط ، د ت ،ص 17 2-173

[3] المرجع نفسه ص 173 .

[4] المرجع نفسه ص 173 .

من خلال هذه التعريفات نستخلص أن لهذا الموضوع من النبر عدة حالات وهي :

-أن يكون المقطع الذي قبل الأخير والمقطع السابق له من النوع الأول .(قصير مفتوح)و ذلك نحو (اضطرب ,انعقد) حيث يقع النبر في هاتين الكلمتين على الحرفي (ط,ع).

-أن يكون المقطع الأخير من النوع الثالث (القصير المغلق) و الذي يرمز له بالرمز (ص ح ص) و المقطع السابق له من النوع الأول .و ذلك نحو كلمة (قدمك) في حالة الوقف,فإن النبر يقع على المقطع (قد) الذي يعتبر السابق للمقطع ما قبل الاخير.

-أن يكون المقطع الأخير من النوع الثاني المتوسط المفتوح و الذي يرمز له ب (ص ح ح) في مثل كلمة (أضربو) فإن النبر يقع على المقطع السابق قيل الأخير وهو المقطع الأول الذي يتمثل في (أض) .

النبر على المقطع ما قبل الأخير:

ويقع النبر على ما قبل الأخير في الحالات التالية: يقول إبراهيم أنيس:"فإن كان من النوع الثاني أو الثالث حكمنا بأنه موضع النبر[1]". فيضيف تمام حسان إلى قول إبراهيم أنيس:"و يقع النبر على ما قبل اللأخير إذ كان متوسطا والآخر متوسطا ,سواء كان المتوسط من النوع (ص ح ص,أو ص ح ح).مثل :علم ,سلم,عبدك,قاتل. أو كان ما قبل الأخير من النوع (ص ح) القصير مبدوءة به الكلمة أو مسبوقة بصدر إلحاق نحو: كتب حسب , حرم, محترم ,انحبس[2]. من خلال التعريفين نلاحظ أن النبر على المقطع ما قبل الأخير يحدث إذا لم يكن المقطع الأخير من النوعين الرابع الذي يرمز له (ص ح ح ص) , و الخامس الذي يرمز له (ص ح ص ص). و لم تتوال في الكلمة الواحدة ثلاث مقاطع من النوع القصير المفتوح الذي يرمز له ب (ص ح) , و ذلك نحو (يذهبكم).

---

[1] ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية د ط ، د ت ،ص .161-162

[2] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة ،د ط ،د ت، ص .161-162

يقع النبر على المقطع قبل الأخير المتمثل في (هب)، من النوع الثاني (ص ح ص).

- **النبر على المقطع الأخير:** يتحقق النبر على المقطع الأخير حسب قول ابراهيم أنيس:"إذا كان من النوعين الرابع و الخامس ,كان هو موضع النبر أي عبارة عن (صوت ساكن+ صوت لين+ صوت ساكن أوصوت ساكن+ صوت لين قصير+ صوتان ساكنان) [1]". أما تمام حسان فيقول :"يقع النبر على المقطع الأخير في الكلمة إذا كان من النوع (ص ح ح ص)،(ص ح ص ص)أي من النوع الطويل ,مثل:قال ،استقال، قل ، استقل ، من النوع المتوسط في الكلمات أحادية المقطع كفعل الأمر من قال[2]". يتضح لنا من خلال هذا القول أن النبر على المقطع الأخير يكون من النوع الرابع الذي يرمز له ب (ص ح ح ص) يسمى بالمقطع الطويل المغلق , نحو قوله تعالى :"إياك نعبد و إياك نستعين[3]" سورة الفاتحة :الآية 5

فالقطع المنبور في كلمة (نستعين) هو المقطع (عين)،(ص ح ح ص)، أما عندما يكون المقطع الأخير من النوع الخامس نحو (المستقر)، و النبر في هذه الكلمة يكون على المقطع (قر) قرر، (ص ح ص ص).تختلف مواضع النبر في الكلمة باختلاف اللغات ،لأن منها ما يخضع لقانون مواضع النبر و منها ما لا يخضع لتلك القوانين. و يقول ابراهيم أنيس :"و اللغات تختلف عادة في موضع النبر من الكلمة ، و منها ما يخضع لقانون خاص بمواضع النبر في كلماته كالعربية و الفرنسية ومنها لا يكاد يخضع لقاعدة ما[4]". كما يضيف إلى قوله :"فالفرنسي حين ينطق بالإنجليزية يضغط على المقاطع الأخيرة من الكلمات[5]".

---

[1] ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية د ط ، د ت ،ص .90-100

[2] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة ،د ط ،د ت، ص .161

[3] القرآن الكريم ، سورة الفاتحة الاية 05

[4] ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية د ط ، د ت ،ص .99

[5] ابراهيم أنيس المرجع نفسه ص 100

النبر نجده عند العرب كما نجده عند الفرنسيين حيث يضغطون على المقاطع الأخيرة من كل كلمة.

درجات النبر:

قسم علماء اللغة و الأصوات النبر إلى ثلاث درجات من بينهم ابراهيم أنيس في كتابه "الأصوات اللغوية"، كل من محمود سعران ،عصام نور الدين في كتابه علم وظائف الأصوات .

ينقسم النبر إلى ثلاثة أقسام و هي:

أ-النبر القوي :(الإرتكاز القوي): و قد عرفه محمود سعران كما يلي :" و تسمى المقاطع التي يقع عليها هذا الإرتكاز القوة [1]". و رمز له سليمان حسن العاني ب (/)[2]. و يكون الإرتكاز في الكلمة مثل ، درس، حيث ينطق المقطع (د) بالإرتكاز أكبر من المقطعين و يكون ضغطه و أثره السمعي على مقطعه الصوتي أقوى وأوضح من أي مقطع آخر مثل كلمة(ضرب) عند النطق بها نجد أن (ض) ينطق بنبر و إرتكازأكبر من الراء و الباء.
ب-النبرالوسيط (الإرتكاز الثانوي): عرفه محمو د سعران بأنه :"درجة الإرتكاز وسط درجة النبر القوي و النبر الضعيف و ضعيفة الإرتكاز[3]". ورمز له سليمان حسن العاني ب(\). من خلال هذا القول يتضح لنا أن النبر الثانوي يكون في الكلمات التي تشمل على عدد من المقاطع يجعلها في وزن كلمتين ، مثل كلمة (استغفار) فإنها تشمل على نبر أولي في المقطع (فا) وآخر ثانوي على المقطع (تغ) و يكون ضغطه وأثره السمعي على مقطعه الصوتي أقل من النوع الأول ، و ذلك نحو كلمة (مستحيل) نجد أن (مس) و قد ظهر عليها أثر النبر و هو وسيط.

---

[1] محمود سعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة بيروت ، ص 190

[2] سلمان حسين العالي ، الشكل الصوتي في اللغة العربية ،الفنولوجيا العربية ،النادي الادبي الثقافي ، جدة، المملكة السعودية ،ط 1، 1983، ص134

[3] المرجع نفسه ، ص 190

ج-النبر الضعيف: يعرفه محمود سعران على النحو التالي :"الإرتكاز الضعيف و تسمى المقاطع التي تتصف بهذا الإرتكاز وضعيفة الإرتكاز[1] ".ويرى سليمان حسن العاني أن لا رمز له. من خلال هذا القول يتضح لنا أن الإرتكاز الضعيف يكون ضغطه و أثره أقل و أدنى من النوع الأول والثاني ,بحيث يأتي بعد النبر الأولي و الثانوي ,نحو درس فالنبر يقع على المقطع (س).أما في الإنجليزية في قول أحمد مختار عمر :"في الإنجليزية كما هو معروف نجد أربعة درجات من النبر هي أولي,ثانوي ، ثالثي ، و ضعيف[2]".

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن درجات النبر في اللغة تختلف عن اللغة الإنجليزية حيث نجد في اللغة العربية النبر الثانوي ولا نجد في اللغة الإنجليزية ، أي اختلاف درجات النبر من اللغة إلى أخرى.

النبر و تأثره في تلاوة القرآن الكريم:

عندما ينطق المرء بلغته يميل إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة ، ليجعله بارزا وأكثر وضوحا عن غيره من مقاطع الكلمة .هذا الضغط هو ما نسميه بالنبر. ولا يكون النطق صحيحا إلا إذا روعي فيه موضع النبر.كما أسلفنا ، و إن كانت كلمات العربية لا تختلف باختلاف مواضع النبر فيها، كما يختلف في اللغة الإنجليزية .إلا أن وضع النبر على كلمة بعينها في الجملة العربية قد يغير في المعنى الإجمالي للجملة ، وإذا لم يغير في المعنى فهو على أقل تقدير يؤذي أذن السامع.

النبر على العامل اللغوي *ما*: جاء في العوامل المائة أن *ما* تدخل على الحروف مثل :كما ، حيثما، إنما. كما تدخل على الأفعال مثل:ما زال ، مادام، ما برح، كما جاء في إعراب القرآن [3].

---

[1] محمود سعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة بيروت ، ص 190

[2] أحمد عمر مختار، أسس علم اللغة ، دط، دت، ص 92

[3] يوسف علي بدوى أاعراب القرآن وبيانه ،دط، د ت،ج 9، ص 465

أنهـــا تكـــون ,ضـــمن مـــا تكون,شـــرطية,وتكون نافيـــة وتكـــون اســـتفهامية بمعنى ليس وتكون اسم موصول بمعنى الذي أمثلة ذلك:

مـــا- اســـم شـــرط :مـــا تصـــنع أصـــنع ، وبمعنـــى شـــيء مـــا، إن تصـــنعه أصنعه.

ما- نافية بمعنى ليس: ماهو بجبان ولا بخيل.

مـــا-اســـم موصـــول: أحســـنت بمـــا فعلـــت .و المعنـــى أن الـــذي فعلتـــه كان حسنا.

تتبـــع الباحـــث مواضـــع *مـــا* فـــي القـــرآن الكـــريم. ولأن *مـــا*كثيرة الـــورود فـــي المصـــحف الشـــريف [1]. إذ ذكـــر فـــي إحصـــاء مصـــحف المدينـــة أنهـــا وردت 1010 موضـــع قـــي 888 آيـــة شـــريفة [2].فـــإن الباحـــث قـــد اختـــار بعـــض المواضـــع كأمثلـــة تطبيقيـــة علـــى دلالات موضـــوع هـــذا البحـــث مـــن النبر.بيـــد أن معنـــى *مـــا* المتبـــدل لا يتغيـــر إلا إذا كانت صيغة الكلام تتقبل معان مختلفة .

دلالة النبر و أهميته:

تبـــرز أهميـــة النبـــر فـــي دراســـة بعـــض الظـــواهر اللغويـــة، وتتفـــاوت اللغـــات العالميـــة فـــي مـــدى اســـتخدامها لهـــذه الظـــاهرة فـــبعض اللغـــات تســـتخدمها للتفريـــق بـــين الكلمـــات ، لـــذا يعـــد النبـــر حينئـــذ فونيمـــا وتســـمى تلـــك اللغـــات لغـــات نبريـــةstress و النـــوع الآخـــر مـــن اللغـــات لا تســـتخدم النبـــر كمميـــز للكلمـــات فـــلا يعـــد ,عندئـــذ فونيمـــا وتسمى

---

[1] مصحف المدينة المنورة للنشر الحسوبي

[2] ينظر الملحق بعد المراجعة اتضح العدد أكبر من هذا .

في مثل هذه اللغات غير نبرية ,وتتميز اللغات غير النبرية بأنها تثبت موضع النبر في مكان معين من الكلمة فمثلا يكون في اللغة الفلندية و التشيكية على المقطع الأول وفي البولندية على المقطع الأخير .

أما اللغات التي تستخدم النبر كفونيم فيكون موضع النبر فيها حرا و يستخدم للتفريق بين الكلمات أو الصيغ عن طريق تغيير مكانه

نبر المقطع الأول وكانت اسما وإذا نبرنا المقطع الثاني كانت فعلا.

أما اللغة العربية فيرى معظم الباحثين أن لا علاقة بين النبر ومعاني الكلمات ويرى ذلك الدكتور أنيس ميزة من مميزات العربية [1].

وللنبر آثره في حجم الكلمة طولا و قصرا بحسب حركة الحرف المنبور ، فإن أدى إلى تحرك إلى الأمام أدى إلى تقصيرها، وإن تحرك إلى الخلف أدى إلى إطالتها ،وذلك أن هناك علاقة قوية بين النبر وطول المقطع ,فوقوع النبر على مقطع ما قد يزيد في حجمه وكميته، وانتقاله عنه قد يؤدي إلى تقلصه و انكماشه[2].

و النبرواقع لغوي لا يمكن انكاره ، فهو يمتد إلى البنية اللغوية ,فهو يحقق جانبا مهما في الدرس الصرفي العربي ، وإن جاز القول فهو من إختصاص الميزان الصرفي ، و هذا ما ذهب إليه الدكتور تمام حسان و الدكتور محمود سعران[3] .

---

[1] محمد مناف مهدي ، علم الاصوات اللغوية ، دط ،د ت ، ص133

[2] الشايب فوزي حسن، قراءات واصوات ، اربد ،علم الكتب الحديثة ،ط1،2012 ص 139.

[3] عبد القادر عبد الجليل عبد القادر ، علم الصوت الصرفي ،د ط، دت ، ص11

جماليات الإيقاع ,ودلالته فى القرآن الكريم:

مفهوم جماليات الإيقاع و دلالته في القرآن الكريم:

إنفراد القرآن الكريم بطريقة سوية في تأدية المعاني و إبرازها في قوالب اللغوية لاتنافر بين ألفاظها ولا بين حروفها، إنها طريقة مستقيمة لاعوج فيها، قال الخطابي (ت 388ه):"إن الكلام إنما يقوم بأشياء ثلاثة :لفظ حاصل ومعنى به قائم ، رباط لهما ناظم ، وإذا تأملت القرآن وجدت هذه الأمور منه في غاية الشرف و الفضيلة حتى لا ترى شيئا ، من الألفاظ الأفصح، و لا أجزل ، و لا أعذب من ألفاظه [1] " .

فأسلوب القرآن الكريم في الإقناع الممتع يقول الله تعالى:"قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إن سمعنا قرآنا عجبا"(1) يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا"(2)(سورة الجن :الآية 01-02) .

ويقول محمد بكر اسماعيل مقدما لهذا الأسلوب القرآني في خصائصه الفنية ، وسماته البلاغية و لطائفته اللغوية ، وتأثيره الخاص في النفوس السوية ، و في النفوس الجامحة أيضا:"وله حمال يعرف ولا يوصف فمهما قيل فيه فهو أسمى وأرفع من أن تحيط به العقول ، تعتبرعنه ألسنة المتكلمين وأقلام الكاتبين [2]".

---

[1] ينظر الخطابي ، بيان إعجاز القرآن ،دط ،دت ، ص278

[2] محمد بكر إسماعيل ،دراسات في علوم القرآن ،دار المنار ، دط ،دت ،ص374

وهي منحنى تربوي تلبي حاجات الإنسان الجمالية ، ويصبغه بالشخصية المسلمة على نمط جامع وفريد ومتميز[1]". والإيقاع الموسيقي من أهم الظواهر الفنية في الأسلوب القرآني في تنوعه و تشكيلاته ، فهو ظاهرة لغوية فنية مثلما يعتبر بعض البلاغيين :" فالايقاع ظاهرة حيوية وهو كذلك ظاهرة لغوية ، إذا تقرر أن الإيقاع ظاهرة لغوية عامة فهو اللغة العربية أكثر وضوحا و أشد ظهورا ، و مصطلح الإيقاع معروف عند العرب بإختصاصه بالألحان و الغناء.

و في لسان العرب الإيقاع من إيقاع اللحن و الغناء ، وهو أن يوقع الألحان و يبينها ، وسمى الخليل كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع و هو مشتق من التوقيع ،أي الضرب على الآلة أو غيرها بنظام معروف.

و ذلك في جوهره قائم على التكرار ، وربما تولد منه فيما بعد ذلك الإيقاع اللفظي الذي يعتمد هو الآخر في جوهره على صورة لغوية [2].

فاللغة العربية بطبيعتها لغة إيقاعية ، ونعني بالإيقاع هنا كل ما يحدث نغما صوتيا مؤثرا وهذا النغم أيا كانت صورته ، تعتمد أساسا على التكرار الإيقاعي ، و الطبيعة الصرفية للعربية تعطيها مجالا واسعا لتنويع الإيقاع فالعربية ذات طبيعة اشتقاقية لا إلصاقية [3].

---

[1]-محمد الصغير ميسه ،جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم،مذكرة ماجيستر –الجزائر،2011-2012 ،جامعة محمد خيضر ،ببسكرة،ص13-14

[2]- سيد الأخضر ،فواصل الآيات القرآنية ،دراسة بلاغية دلالية ،ط2، القاهرة ،1430 ه -2009 ، مكتبة الآداب ص16-17

[3]- ينظر،المرجع نفسه ص21 .

و التنغيم كما يعرفه العلماء و الباحثون :مصطلح يدل على إرتفاع الصوت وإنخفاضه في الكلام ، و يسمى أيضا موسيقى الكلام[1]. بل هو من الظواهر الصوتية التي تساعد في تحديد المعنى .

لأن تغير النغمة قد يتبعه تغير في الدلالة في كثير من اللغات [2].

فوظيفة الدلالية النحوية مثلا تقتضي منه أن يكون فيصلا في الحكم بين كون الجملة تقريرية أو إستفهامية ، ويعتبر تمام حسان :" أن مفهوم الإيقاع ظاهرة استعمالية [3]".

ونحن نعتبر هذه الظاهرة مع إضراب دلالة هذا المفهوم لدى الباحثين و الدارسين العرب خاصة ، أن الإيقاعفي اللغة العربية من الجوانب التي تنتظر من يقوم بدراستها دراسة جدية معتمدة على استقراء أوسع للنصوص العربية.

---

[1] ينظر ، خليل عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها ، ط1 ،1984 ، عالم المعرفة ص100

[2] ينظر- سعد مصلوح، دراسة السمع و الكلام ،عالم الكت ب ،القاهرة د ط ، 1980، ص 115

[3] تمام حسان ،البيان في روائع القرآن : دراسة لغوية وأسلوبية ،عالم الكتب ص190 للنص القرآني ، ط 1413،1ه/1993م

الخاتمة :

توصلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- التنغيم ليس محصوراً فقط في درجة صوت وإنّما في مجموعة معقدة من الأداء الصوتي لما يحمل من نبرات وفواصل وتتابع مطّرد في السكنات والحركات التي يتمّ بها الكلام.
- إذا كانت الدلالات في الكتابة تتحدد بعلامات الترقيم، وتتحدد في الكلام عن طريق النبر والتنغيم،فإنّها في اللّغة الصّوتية لا تتحدد إلا بواسطة الكلام.
- للنبر والتنغيم دور كبير في تشكيل الدلالة وصنع المعنى،فالمتكلم يستخدمه كغرض صوتي في الكشف عن الجمل وتفسيرها تفسيراً صحيحاً.
- للنبر والتنغيم دور نحوي وتركيبي مهمّ، إذ بواسطته يمكن أن تتغير طبيعة التراكيب وتخرج من حالة نحوية إلى أخرى.
- للتنغيم وظيفتين أساسيتين؛ وظيفة صوتية إيقاعية، ووظيفة لغوية سياقية.
- يتحدد النبر والتنغيم بناءً على نشاط الوترين الصوتيين اللذين يصدران ذبذبات متلاحقة التواتر تظهر في الرسم الطبقي على لشكل منحنى، وكلما زادت قيمة التواتر لذبذبات الوترين كان الصوت منبوراً والنغمة عالية، والعكس صحيح.
- الوقف يسمى أيضا فاصلٌ، لأنّه يفصل بين مجموعة صوتية وأخرى، ويدعوه البعض وقفا، أو إنتقالا، أو مفصلا، لأنّه يفصل بين صوت وآخر، وبين كلمة وأخرى، أو بين عبارة وأخرى، أو بين جملة وأخرى، وهو أنواع:وقف تامّ، ووقفٌ حسن، وآخر كافيٌ، والأخير قبيحٌ، وتنةعها قائمٌ على مدى

إتمـــام المعنـــى بـــالوقوف علـــى كلمـــة وحســـن الإبتـــداء بمـــا بعدها،فيكون القيد الدلالي هو المعوّل عليه بالدرجة الأولى.

- الإيقـــاع عبـــر عنـــه الجـــاحظ بتـــأثير الأصـــوات حيـــث أدرك أن هـــذا التـــأثير للصـــوت لـــيس ســـببه المعنـــى بـــل الإيقـــاع الـــذي ينقـــل الحالـــة النفســـية مـــن المـــتكلم إلـــى الســـامع، أي أنّ الإيقـــاع هـــو المؤثّر في النفس دون المعنى.
- هنـــاك إيقـــاع يثيـــر الحـــزن، وآخـــر يثيـــر الفـــرح والســـرور، وثالـــثٌ يبعث الحماسة والحيوية أو الشهامة وغيرها.
- تبيّن لنا أنّ الإيقاع يتصل أكثر بجانب الإحساس والعاطفة.
- يجـــب التّفريـــق بـــين الإيقـــاع وبـــين عناصـــر الأداء التـــي هـــي: النبـــر، والتنغـــيم، والوقـــف، بمعنـــى أنّ الأداء لا يشـــترِط التّكـــرار المنتظم والدّقيق.

تمّت بحمد الله بتاريخ 10 / 05 / 2019.

الطالبـــة : بغدادي خيرة

والطالبة: تناح عفاف

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المصادر و المراجع

01- ابـــراهيم أنـــيس ، الأصـــوات اللغويـــة ، مكتبـــة انجلـــو المصرية ، 1999م ، ص138 .

02- أحمـــد عمـــر مختـــار ، دراســـة الصـــوت اللغـــوي ، د ط ، دت ، ص192.

03- أخولـــة طالـــب الإبراهيمـــي ، مبـــادئ فـــي اللســـانيات ،دار القصبة للنشر ، ط 2، 2006 ، ص 43.

04- أحمـــد كشـــك : الزحّـــاف والعلـــة رؤيـــة التجريـــد و الأصـــوات و الإيقـــاع دار النشـــر و التوزيـــع ، دط ، دت ص 233.

05- ابـــراهيم أنيس:الأصـــوات اللغوية،مكتبـــة الأنجلـــو مصرية ، القاهرة ، ط5 ، 1975 ، ص176

06- ابـــراهيم أنـــيس، دلالـــة الالفـــاظ ، مكنبـــة انجلـــو المصـــرية ، ط 5 ، 1984 ، ص195- 196

07- ابـــن الســـيد المتخصـــص ، تحقيـــق لجنـــة إحيـــاء التـــراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، دت ، ص 252.

08- ابـــن الجـــزري : النشـــر فـــي القـــراءات العشـــر ، نـــص محمـــد علـــي الضـــياع ، دار الكتـــب العلميـــة ،ج1 ، دط ، دت، ص،240.

09- إبـــراهيم الســـمرائي : أصـــول العربيـــة ، دار الزمـــان للنشر والتوزيع ، ط 1، 2011 ، ص404.

10- ابـــن جنـــي :ســـر صـــناعة الإعـــراب ،تحقيـــق أحمـــد فريـــد ،المكتبة توفيقية ، مصر ، دط ، دت ، ج1 ، ص19.

11- ابـــراهيم عبـــود الصـــمرائي : المصـــطلحات الصـــوتية بـــين القدماء و المحدثين ، ط1، 2011 ، ص45.

12- ابـــن منظـــور: لســـان العـــرب ، مـــادة النبـــر ، دار صـــادر ، بيروت ، ب ط ، ب ت، ص189 .

13- ابـــن منظـــور: لســـان العـــرب ،ج2، مـــادة(ن /غ/م)،ص590.

14- برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، اخراج و تصحيح رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ط 2،1994، ص75.
15- تحسين عبد الرضا الوزان :الصوت و المعنى في الدرس اللغوي عند العرب ، دط ، دت ، ص73.
16- تحسين عبد الرضا الوزان :الصوت و المعنى في الدرس اللغوي عند العرب ، دط ، دت ، ص73
17- تمام حسان ، مدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، دار الثقافة ، دار البيضاءالمغرب ،1974 ،ص62.
18- الصوت الصامت : يرمز له (ص) و هو الصوت السكن مثل الحاء ، الجيم ، وغيرها من الحروف الصوت الصائت ، ويرمز له (ح) وهو الصوت يتم نطقه دون عوائق ظاهرة و هي الالف و الواو و الياء.
19- تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء،المغرب ، دط ، 1994 ، ص226 .
20- تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ، دط ، 1990 ،ص160 ، ص 172 ، ص 197-201
21- تمام حسان ،اللغة العربية معناها و مبناها ،عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ،ط 4 / 2004 ،ص66.
22- تمام حسان :اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ،المغرب ، دط ، 1994، ص226 .
23- تمام حسان :مناهج البحث في اللغة ،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ،دط، ،1990 ،ص160- 197-198
24- تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، دط ، دت ،ص 172
25- التواتي بن التواتي ،دراسات وأبحاث لغوية،مفاهيم في علم اللسان، ط 1، 2006، ص152-159 .

26- الجاحظ عمرو بن بحر ،الحيوان ،دط، دت، ج 4 ، ص191-294 .
27- جان كانتينو : دروس في علم أصوات اللغة ،ترجمة صالح القرمادي ،جامعة تونس ، نشريات مركز الدراسات و البحوث الإقتصادية و الإجتماعية ،دط،1966، ص 188.
28- حسين عبد الرضا الوزاني : الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب ،ط1، 2010 ، ص128.
29- الخالدي صلاح ، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ،(جدة ،دار المنار)، ط2، 1989 ص 185.
30- خليل بن أحمد معجم العين ،ج2، تحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية، بيروت ، ط2، 2003م، ص.426
31- خليل عمايرة :في نحو اللغة العربية و تراكيبها ،عالم المعرفة،ط1، جدة،1984 ،ص171-172.
32- الخولي محمد علي ،الأصوات اللغوية ،عمان،دار الفلاح ،دط، 1999،ص، ص200ص168.
33- رمضان عبد التواب :مدخل إلى علم و مناهج البحث اللغوي ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ط3، 1997 ص106.
34- الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، الطبعة الخيرية ، مصر ، 1306 ،ج 14 ،ص 165/64.
35- زين العابدين محمود ،الأصوات العربية المدينة المنورة ،دار الفجر ،دط، دت، ص199- 200 .
36- سعد مصلوح، دراسة السمع و الكلام ،عالم الكتب،القاهرة د ط ، 1980، ص 115 ،ص258 .
37- سلمان حسين العالي ، الشكل الصوتي في اللغة العربية ،الفنولوجيا العربية ،النادي الادبي الثقافي ، جدة، المملكة السعودية ،ط 1، 1983، ص134.
38- سيد الأخضر ،فواصل الآيات القرآنية ،دراسة بلاغية دلالية ،ط2، القاهرة ،1430 ه -2009 ، مكتبة الآداب ص16-17.

39- السيد البحراوي :العروض وإيقاع الشعر ،محاولة لإنتاج معرفة علمية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،دط ،1993 ،ص128.
40- الشايب فوزي حسن، قراءات واصوات ، اربد ،علم الكتب الحديثة ،ط2012،1 ص 139.
41- عبد الحكيم :والي دادة ،النبر و التنغيم في اللغة العربية ،دراسة وصفية وظيفية ،رسالة ماجستير ،إشراف د عبد الجليل مرتاض ،معهد اللغة و الأدب العربي ،جامعة تلمسان ،1418-1997،1419-1998، نقلا عن ابن جني ،الخصائص ،ج2،ص 370-372 -164.
42- عبد الرحمان أيوب ،أصوات اللغة ،القاهرة، دار التأليف ،دط، 1963، ص153-154.
43- عبد الرحمن بن براهيم الفوزان:دروس في النظام الصوتي للغة العربية ,دط,دت,ص2.
44- عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة ،ط1، 2000، ص300-301.
45- عبد القادر عبد الجلبل عبد القادر ، علم الصوت الصرفي ،د ط، دت ، ص11.
46- عبد الكريم بورنان :الإبدال في اللغة العربية،دراسة صوتية ،دط ، 1988، ص 08.
47- عمر سلامي ، الاعجاز الفن في القرآن الكريم ، ط 1 ، تونس ، ص222.
48- غانم قدوري الحمد، مدخل الى علم الاصوات العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع .د ط ، 2004، ص240.
49- غانم قدوري الحمد :مدخل إلى علم أصوات العربية ،مجمع علمي بغداد ،دط، 2002 ، ص77.
50- فؤاد زكرياء ، التعبير الموسيقى، دار مصر للطباعة ، ط1، مصر ن 1956م،ص200.
51- القرآن الكريم ، سورة الفاتحة الاية 05 - سورة لقمان ،الآية 19.

52- كريم زكي حسام ،أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ،ط3، 2002، ص105.
53- كريم زكي حسام ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ،ط3، 2001 ،ص 121.
54- كمال بشر :علم الأصوات,دارغريب للطباعة والنشر,دط,2000, ص40 - ص512 ص587-591 .
55- لجان كانيتنو دروس في علم الاصوات العربية , ترصالح القرمادي ، الجامعة التونسية ,دط ، دت ، ص191.
56- ماريو باي : أسس علم اللغة ،ترجمة ،د أحمد مختار عمر ، مطبعة عالم الكتب ،ط2، 1983،ص93.
57- محمد ابراهيم البنا : الاعراب سمة الفصحى ، د ار االصلاح، القاهرة ، 1981م ، ص05 .
58- محمد بكر إسماعيل ،دراسات في علوم القرآن ،دار المنار ، دط ، دت ، ص374.
59- محمد داود ،العربية و علم اللغة الحديث ، دار غريب ،القاهرة، دط، ،2001 ، ص،135-136
60- محمد علي عبد الكريم الرديني :فصول في علم اللغة العام ،دار الهدى للطباعة و النشر ،2007 ، ص 120.
61- محمد الصغير ميسه ،جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم،مذكرة ماجيستر –الجزائر،2011-2012 ،جامعة محمد خيضر ،ببسكرة،ص13-14.
62- محمود فهمي حجازي،مدخل إلى علم اللغة ،دارقباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ،مصر،1998،ص 82 .
63- محمد مكي :نهاية القول المفيد في علم التجويد ،الأصوات العربية ،دط ، دت، ص160 ص159 ص157.
64- محمد مكي ، نهاية القول المفيد ،في علم التجويد ،ضبطها و صححها ،عبد الله محمود عمر ،بيروت ،دار الكتب العلمية ، دط، 2003، ص154.

65- محمد منـاف مهـدي ، علـم الأصـوات اللغويـة ، دط ،د ت ، ص133 .
66- محمـد منصـف القمـاطي ،الأصـوات ووظائفهـا ،منشورات جامعة فاتح الطربلس ،دط، 1986، ص 194
67- محمـود سـعران :علـم اللغـة مقدمـة للقـارئ العربـي ،دار النهضة، بيروت ،دط، دت، ص192.
68- محمـود سـعران ، علـم اللغـة مقدمـة للقـارئ العربـي ، دار النهضة بيروت ، ص 190
69- مصـطفى صـادق الرفـاعي ، اعجـاز القـرآن و البلاغـة النبويـة ، دار الكتـاب العربـي ، بيـروت ،1990 ، ص 214 . ص227-228.
70- منصـور بـن محمـد الغامدي:الصـوتيات العربيـة ,مكتبـة التوبة، ط1، 2001 ، ص 15.
71- نـادر أحمـد جـرادات ,الأصـوات اللغويـة عنـد ابـن سينا,ط1 ، 2009 ، ص 77.
72- يوسـف عبـد الله الجوارلـة :التنغـيم و دلالتـه فـي العربيـة ،مجلـة الموقـف الأدبـي –مجلـة أدبيـة شـهرية تصـدر عـن اتحـاد الكتـب العـرب بدمشـق –العـدد 369 ديسـمبر ،دط، 2002 ،ص163.
73- يوسـف علـي بـدوى أعـراب القـرآن وبيانـه ،دط، د ت،ج 9، ص 465.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة .... أ- ب

المدخل:مفهوم الصوت و علم الأصوات و فروعه .

مفهوم الصوت عامة ص01-02

مفهوم الصوت اللغوي .....ص 03- 04 - 06

تعريف علم الأصوات .....ص 05-06

فروع علم الأصوات ص06

علم الأصوات النطقي .....ص 07-08

علم الأصوات الأكوستيكي ص08-09

علم الأصوات السمعي ص09

أهمية و فوائد علم الأصوات .....ص 10

الفصل الأول:مفهموم النبر،التنغيم، الوقف و الإيقاع.

تعريف النبر

لغة .....ص 11

اصطلاحا..... ص 11-12-13

تعريف التنغيم

لغة ص14

اصطلاحا..... ص14-15-16-17

أنواع التنغيم و النبر

أنواع التنغيم .....ص 18-19-20

أنواع النبر .....ص 21-22-23

النبر و علاقته بالتنغيم .....ص 24-25-26

الوقفات

تعريف الوقف .....ص 27

أنواع الوقف.....ص27-28-29

الإيقاع

تعريف الإيقاع ص30-31

الفصل الثاني :مواضع النبر و التنغيم و الوقف و الإيقاع و دلالاتهم.

وظيفة التنغيم ص32-33

التنغيم و دلالته .....ص33-34 -35

أهمية التنغيم في القرآن الكريم ص36-37-38-39-40

مواضع النبر في اللغة العربية ص41

تعريف المقطع ص41

أنواع المقاطع .....ص 42-43-44-45-46

درجات النبر ص47-48

دلالة النبر و أهميته.....ص49-50

جماليات الإيقاع ،و دلالته في القرآن الكريم :

مفهوم جماليات الإيقاع و دلالته في القرآن
الكريم.....ص51-52-53

خاتمة ص54-55

الفهرس..... ص56-57

قائمة المصادر و المراجع.....ص ///58-59-60-61-62-63